ما يعرب بالحروف
من الأسماء والأفعال

أ. د. إبراهيم إبراهيم بركات

ثالثاً : ما يعرب بالحروف من الأسماءِ والأفعال

ينحصر ما يعربُ بالحروف من الأسماءِ في : المثنى ، وجمع المذكر السالم ، والأسماءِ الستة . ومن الأفعال في : الأمثلة الخمسة ، أو الأفعالِ الخمسة .

١ ـ المثنى

هو الاسمُ الدالُّ على اثنَيْنِ أو اثنَتَيْنِ . والتثنيةُ من الصيغِ التي تتميزُ بها اللغةُ العربيةُ ، سواءً أكانت هذه التثنيةُ لمفرديْن أم مجموعيْن .

علامتُه :

علامةُ التثنيةِ تكونُ بزيادتَيْن على صيغةِ المفرد :

ـ نونٍ مكسورةٍ في نهايةِ صيغةِ المثنى .

ـ تسبِقُها ألفٌ في حال الرفعِ ، وياءٌ فوقَها سكونٌ في حالي النصب والجر ، فيكون ما قَبلها مفتوحًا ، حتى يتحققَ نطقُ الياءِ فوقَها سكونٌ .

انطق الأسماءَ المثناةَ الآتية :

في حال الرفع : الوالدانِ ، الفَاهمانِ ، العالمانِ ، الحجرتانِ ، القلمانِ ، سالمانِ ، كتابانِ ، بابانِ ، الطالبانِ ، السؤالانِ ....

في حالي النَصب والجر: الولدَيْن، الفاهمَيْن، العالِـمَيْن، الحجرتَيْن ، القلمَيْن ، سالِـمَيْن، كتابَيْن ، الطالبَيْن ، السؤالَيْن ...

إعرابُه :

إذَنْ ؛ المثنى يُرفعُ وتكونُ علامةُ رفعِه الألفُ ، ويُنصبُ ويُجرُّ وتكونُ علامةُ نصبِه وجره الياءُ التي فوقَها سكونٌ ، فينفتح ما قبلَها لذلك ، وتكونُ النونُ فيه مكسورةً دائمًا .

مثالُه :

حضر الوالدان . (فاعلٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعِه الألفُ) .

فهمت الدرسَيْن . (مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الياءُ) .

مررت بالمدرَّجَيْنِ . (اسمٌ مجرورٌ بعدَ الباءِ ، وعلامةُ جَرِّه الياءُ) .

حذفُ نون المثنى :

تحذفُ نونُ المثنى إذا أُضيفَ،ذلكِ لأن النون في المثنى بمثابةِ التنوين في المفرد، فكما أن التنوينَ يُحْذفُ من المفردِ حالَ إضافتِه،فإنَّ نونَ المثنى تُحذفُ منه حالَ إضافتِه . فتقول :

ـ هذان كتابا النحوِ .

(كتابا) خبرُ المبتدإ (هذان) مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الألف،وحذفت النونُ للتثنية.

(النحو) مضافٌ إليه (كتابا) مجرورٌ ، وعلامةُ جره الكسرة .

ـ فهمت موضوعَيْ اليوم .

(موضوعي) مفعولٌ به منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛لأنه مثنى،وحُذفتِ النونُ للتثنيةِ .

(اليوم) مضافٌ إليه (موضوعي) مجرورٌ ، وعلامةُ جره الكسرة .

ـ أعجبت بإجابتَيْ الطَالِبَيْنِ .

(إجابتي) اسمٌ مجرورٌ بالباء ؛ وعلامةُ جره الياءُ .

(الطالِبَينِ) مضافٌ إليه (إجابتَيْ) مجرورٌ،وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه مثنى .

ـ ومنه قولُه تعالى : ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ﴾ [المائدة:٢٧] (١).

(ابنَيْ) مضافٌ إليه (نبأ) مجرورٌ،وعلامةُ جره الياءُ لأنه مثنى،وهو مضافٌ .

و(آدم) مضافٌ إليه (ابني) مجرورٌ، وعلامة جرِه الفتحةُ نيابةً عن الكَسرةِ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ ، للعلميةِ والعُجْمةِ الزائدةِ على ثلاثةِ أحرفٍ .

ما يلحق بالمثنى :

يُلحقُ بالمثنى أربعةُ ألفاظٍ في اللغةِ العربيةِ،والمقصودُ بالإلحاقِ أن هذه الألفاظَ تعامل معاملةَ المثنى في دلالتِها على اثنين أو اثنتين ، وأنها تعربُ إعرابَه ، وهذه الألفاظُ ملحقةٌ بالمثنى ؛ لأنه لا مفردَ لها من لفْظِها،وهي :

---

(١) (اتل) فعل أمر مبني على حذفِ حرف العلة،وفاعله ضمير مستتر،تقديرُه : أنت . (عليهم) جار ومجرور مبنيان،وشبه الجملةِ متعلقةبالتلاوة . (بالحق) جار ومجرور،وشبه الجملة حالٌ في محل نصب،أو متعلقة بحالٍ محذوفة .

ـ اثنانِ واثنَتانِ :

فيُقال : حصُلت على مكافأتيْنِ اثنتيْنِ .

(اثنتيْنِ) صفةٌ لمكافأتيْنِ،وعلامةُ نصبِها الياءُ ؛ لأنها ملحقةٌ بالمثنى .

ـ فهمت اثنيْنِ من الدروسِ .

(اثنين) مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياء .تلحظُ أنهما قد ينوبانِ عن موصوفِهما.

ـ جاءنا محاضران اثنان .

(اثنان) صفةٌ لمحاضرين مرفوعةٌ،وعلامةُ رفعِها الألفُ .

ـ ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا﴾ [يس:١٤] .

(اثنين) مفعولٌ به منصوبٌ،وعلامةُ نصبه الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بالمثنى .

ـ كلا وكلتا :

كما يلحق بالمثنى لفظًا (كلا وكلتا) مضافَيْن إلى ضميرٍ يعودُ على مثنى معرفة سابقٍ عليهما ، فيعربان ـ حينئذٍ ـ توكيدًا لهذا المثنى،ويُلحظ أنَّ (كلا) للمذكرين . و(كلتا) للمؤنثتين ، فيقالُ :

ـ المواطنانِ كلاهُما مخلصان .

(كلا) توكيدٌ للمواطنين مرفوعٌ،وعلامةُ رفعِه الألفُ ؛ لأنه ملحقٌ بالمثنى .

وضمير الغائبين مبني في محل جر بالإضافة .

ـ أعجبتُ بإجابةِ الطالبتيْن كلتَيْهما .

(كلتيهما) توكيدٌ للطالبتين مجرورٌ،وعلامةُ جره الياء ؛ لأنه ملحقٌ بالمثنى .

وضميرُ الغائبيْن مبني في محل جر بالإضافةِ .

ـ كافأت المجيبَيْن كلَيْهما .

(كليهما) توكيدٌ للمجيبَيْن منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

وضميرُ الغائبين مبني في محل جر بالإضافة .

تعقيبٌ :

إذا أضيف (كلا) أو (كلتا) إلى اسمٍ ظاهرٍ فإنهما يعربان إعرابَ المقصور،حيثُ يُرْفَعان بحركاتٍ مقدرةٍ،ويكونان داليْن على مفردٍ له قرينٌ يُفهمُ من خلالِ الاسم المثنى الذي يُضاف إليهما . فيقال :

ـ كلا المواطنين مخلصٌ . (كلا) مبتدأٌ مرفوع،وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدرة .

ـ كلتا الطالبتين مهذبةٌ . (كلتا) مبتدأٌ مرفوعٌ،وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدرة .

ـ كافأت كلا المجتهدين . (كلا) مفعولٌ به منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرة .

ـ أعجبت بكلتا الإجابتين .

(كلتا) اسمٌ مجرورٌ بعدَ الباء،وعلامةُ جره الكسرةُ المقدرةُ .

وتقدرُ الحركات عليهما ـ حينئذٍ ـ للتعذرِ .

يُلحظ أنه :

ـ ما بعد (كلا وكلتا) مضافٌ إليهما مجرورٌ ، وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه مثنى بالضرورة، ولأنهما ملازمان للإضافة .

ـ إذا كان أيٌّ منهما مبتدأً فإنه يخبرُ عنه بمفرد .

الحظ الخبرين السابقين : مخلص،ومهذبة،وقولَه تعالى :

﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف:٣٣] .

فـ (كلتا) مبتدأٌ،خبرُه الجملةُ الفعليةُ (آتت) . وتلحظ أنها دالةٌ على الإفراد،حيثُ أُسند الفعلُ (آتى) .

تنبيه :

كل ما دل على مثنى في اللغةِ العربيةِ فإنه يُرفع بالألفِ،وينصبُ ويجرُّ بالياء،في كل تراكيبِه المختلفة،سواءٌ أكانت مفردةً،أم معطوفةً،أم في تركيبٍ مبنى .

من ذلك :

ـ ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة : ٦٠] .

(اثنتا) فاعلٌ مرفوع،وعلامةُ رفعِه الألفُ ؛ لأنه ملحقٌ بالمثنى .

(عشرةَ) مضافٌ إليه مبنى على الفتحِ،في محل جر . أو مبنى على الفتح للتركيب .

(عينًا) تمييزٌ منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الفتحةُ .

ـ ﴿فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ [الأعراف:١٦٠].

ـ حصلتُ على اثْنَتَىْ عَشْرَةَ دَرَجَةً .

(اثنتى) اسمٌ مجرورٌ بعلى،وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بالمثنى .

ـ ﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗا﴾ [الأعراف : ١٦٠] (١).

(اثنتى) مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ،وعلامةُ نصبه الياءُ ؛لأنه ملحقٌ بالمثنى .

ـ ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٣٦] .

(اثنا) خبر (إن) مرفوع،وعلامةُ رفعِه الألف ؛ لأنه ملحقٌ بالمثنى .

ـ ﴿وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗا﴾ [المائدة:١٢] (٢) .

(اثنى) مفعولٌ به منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بالمثنى .

يَذكرُ السهيليُّ في إعرابِ الاسمِ الموصولِ الدالِّ على المثنى: « وأما إعرابُه في حالِ التثنيةِ فلأن علامةَ التثنيةِ هي الألفُ،وهي بعينِها علامةُ الرفعُ في الأسماءِ،فلم يكونوا لِيبنوهُ وفيه علامةُ الإعرابِ،ولم يكونُوا لِيُسقطوها فيبطل معنى التثنيةِ،فكان تركُ مراعاةِ علةِ البناءِ أهونَ عليهم من إبطالِ معنى التثنيةِ ؛ ولذلك أعربوا : (اثنى عشر) ، و (هاذين) ، و(يازيدان) »(٣) .

---

(١) (أسباطًا) بدلٌ من التمييز المحذوف وتقديره :فرقة ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحة . (أممًا) نعت لأسباط منصوب،وعلامة نصبه الفتحة،ويجوز أن يكونَ بدلا من أسباط منصوب .

(٢) (بعثنا) فعل ماض مبنى على السكون،وضمير المتكلمين مبنى فاعل في محل رفع . (منهم) جار ومجرور مبنيان،وشبه الجملة متعلقة بالبعث . (عشر) مبني على الفتح للتركيب،أو مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر . (نقيبًا) تمييز منصوبٌ،وعلامة نصبه الفتحة .

(٣) نتائج الفكر ١٧٩ .

ومنه يُستدلُّ على أن علامةَ التثنيةِ المتمثلةِ في علاماتِ الإعرابِ مصونةٌ ومقدمةٌ على أي عارضٍ أو ثابتٍ آخر ؛ لأنها الدالةُ على الغرضِ المعنوى من صوغِ التثنيةِ .

قضايا في المثنى

أ ـ دلالات حرفي التثنية من الإعراب :

في دلالاتِ حرفَى التثنيةِ من الإعراب ؛ أو : لموقِعِهما من الاسمِ الـمُثَنى[1] ؛ مذاهبُ عند النحاةِ ، وهو ما يمكنُ أن نجعلَه : «الخلاف في علاماتِ إعرابِ المثنى» ، وذلك على النحو الآتي :

ـ ذهب سيبويهِ[2] وتبعه الجرميُّ إلى أن الألفَ والياءَ حرفَا إعرابٍ، وهو اختيارُ أكثرِ المتأخرين[3]، وذلك أنهما يتبدَّلانِ بتبدلِ الإعرابِ،فانقلابُهما هو الإعراب،وذلك كتبدلِ الضمة والفتحة والكسرة ، وانقلابها بتبدلِ الموقعِ الإعرابي .

واختير الأحرفُ علاماتِ إعرابٍ للمثنى لأنه أكثرُ من الواحدِ،فينبغى إعرابُه بأكثرَ مما أُعرِب به الواحدُ،والحرفُ أكثرُ من الحركةِ .

ومن الأفضلِ أن نذكرَ شيئًا من الاعتراضِ على ذلك :

ـ يعترض بأنهما لو كانا حرفَىْ إعرابٍ لما وقعا بعدَ تاءَ التأنيثِ،كما في : ضاربتان ، وضاربتين ، ويُرَدُّ عليه بأنه لـمَّا جريا في الدلالةِ مجرى الحركةِ من وجهٍ استُجيزَ فيها ذلك .

وهل موقعُ حركةِ الإعرابِ من الاسمِ المختومِ بتاءِ التأنيثِ إلا بعدَها ؟!

فتقول : جاءت امرأةٌ،ورأيتُ امرأةً،ومررتُ بامرأةٍ .

فجرى الألفُ والياءُ مجرى حركاتِ الإعرابِ الأصليةِ في موقعِها من الاسمِ المؤنثِ .

---

(١) الحاضر في شرح المقدمة لابن طاهر : مخطوط ٢٠ ظ .

(٢) ينظر : الكتاب ١ ـ ١٧/ الإيضاح ٧٣، ١٤١/ أسرار العربية ١٥١، ١٥٢/ شرح المقدمة لابن بابشاذ ١ ـ ١٢٨ / شرح ابن يعيش ٤ ـ ١٣٩ / شرح ابن القواس الموصلى لألفية ابن معطي ١ ـ ٢٧٥ / شرح الرضى ١ ـ ٢٣ .

(٣) يرجع إلى : شرح القمولي على الكافية ١١٩ .

كما يُعْترضُ بأن الألفَ تُقْلَبُ إلى الياءِ، ولو كانا حرفَ إعرابٍ لما قُلبت الألفُ،كما في : فَتًى .

ويردُّ على ذلك بأن الألفَ لو لمْ تُقْلَب وتابعه لا يكون إلا مثلَه مثنى لالتبس الفاعلُ بالمفعولِ ، أمَّا ألفُ (فتى) فإنَّ تغيرَ تابِعِه يغنى عن تغيرِه .

وأرى أن المقارنةَ ليست دقيقةً ؛ لأن ألفَ فتى إنما هُو بديلٌ لأصل من أصولِ الكلمةِ . أما حرفَا الإعرابِ فإنهما زيادَتان ، كما تُزادُ حركاتُ الإعرابِ في الأسماءِ المفردةِ وغيرِها .

كما يُعترضُ عليه بأن الإعرابَ زائدٌ على الكلمةِ ، ولو أسقطت هذه الأحرفُ لأخل ذلك بدلالتِها على ما بنيت من أجلِه ، وهو الدلالةُ على التثنيةِ .

ويستدلُّ على أنهما حرفا إعرابٍ أنك لو سميْت باسمٍ مثنى ، فكان علمًا ، وأردتَ ترخيمَه لوجبَ حذفُ الألفِ والنونِ ، أو الياءِ والنون ، ولا يحذفُ من أجل الترخيم إلا حرفُ الإعرابِ .

ـ ذهبَ الكوفيون ـ وعلى رأسهم الفراءُ ـ إلى أنهما أنفسَهما الإعراب ، بمنزلةِ الضمةِ والفتحةِ والكسرةِ .

ـ ذهب الأخفشُ والمبردُ والمازني إلى أنهما دليلَا إعرابٍ .

ـ ويرى آخرون [1] إلى أن المثنى معربٌ بحركاتٍ مقدرةٍ في الألفِ والياءِ ؛ ذلك لأنه معربٌ ، ولا يكونُ حرفا العلةِ حرفَيْ إعرابٍ ، فبقى أن تقدرَ فيهما حركاتُ إعرابِه .

ـ وذهب نحاةٌ آخرون [2] إلى أنه معربٌ بحركاتٍ مقدرةٍ على الحرف الأخيرِ من المفردِ، وحرفَا العلة دالان عليها .

ـ وذهب آخرون [3] إلى أن المثنى معربٌ بعدم التغير في حالةِ الرفعِ ؛ لأنه كان بالألفِ قبل رفعِه ، وبالتغير والقلب في حالَي النصبِ والجر ؛ حيثُ تنقلب الألفُ وتتغير إلى الياءِ .

---

(١) ينظر : الإيضاح في علل النحو ١٢٤ ، ١٢٥ / شرح القمولي على الكافية ١٢٠ .

(٢) ينظر : شرح الكافية للرضى ١ ـ ٣٠ / شرح جمل الزجاجي لابن هشام ١ ـ ١٢٢ / شرح القمولي على الكافية ١٢٠ .

(٣) ينظر : شرح جمل الزجاجي ١ ـ ١٢٣ .

ـ وذكر بعضُهم [1] أن المثنى مبنيٌّ ، وليس معربًا؛ لتضمنِه معنى حرفِ العطفِ ، حيثُ يدلُّ رجلان على رجل ورجل وفي هذا يماثلُ الأعدادَ المركبةَ في بنائِها .

والرأيُ الأولُ هو الأكثرُ شيوعًا وقبولًا ؛ لما ذكرناه من أسبابٍ وردودٍ على الاعتراض، ولو أنا أمعَنَّا النظرَ في الاسمِ المثنى في مواقعِه الإعرابيةِ المختلفةِ لما وجدْنا إعرابًا فيها ـ ظاهرًا أو مقدرًا ـ سوى انقلابِ هذه الأحرفِ تبعًا للموقعِ الإعرابي ، وهذا يؤيدُ كونَهما حرفيْ إعراب .

أما النونُ فليست كذلك ؛ لأنها تحذفُ عند الإضافةِ ؛ ولذلك فقد كانت دليلًا على تمامِ الاسم ، أي: أنه لا يقبلُ الإضافةَ وهو على بنيتِه هذه من وجودِ النونِ في نهايتِهِ .

ب ـ لماذا أعرب المثنى على هذا النحو ؟

استقرَّ الرأيُ الأكثرُ شيوعًا والأرجحُ قبولًا على أن كلَّ اسمٍ دالٍّ على تثنيةٍ في اللغةِ العربيةِ ، سواءٌ أدلَّ على مفردَيْن أم على مجموعَيْن ؛ فإنه في حالِ الرفعِ ينتهي بألفٍ ونونٍ مكسورة ، وتكونُ الألفُ علامةَ الرفعِ .

وفي حالَيِ النصبِ والجرِّ ينتهي بياءٍ مفتوحٍ ما قبلَها ونونٍ مكسورةٍ،وتكونُ الياءُ علامةَ النصبِ أو الجر،بحسبِ الموقعِ .

فتقولُ :

حضر الوالِدَان . (فاعل مرفوع،وعلامةُ رفعِه الألف) .

فهمْتُ الفكرتَيْن . (مفعول به منصوب،وعلامةُ نصبِه الياء) .

مررْتُ بالجالسَيْن . (اسم مجرور بعد الباء،وعلامةُ جرِّه الياءُ) .

يُثارُ عدةُ أفكارٍ في إعرابِ المثنى على هذا النحوِ في الجملةِ العربية،موجزُها :

أولاها : لماذا أُعرِبَ الـمُثَنى بالحروف ؟

لأحدِ تعليليْن،أوْ لَـهُما معا . وهما[2]:

---

(١) يرجع إلى : شرح الكافية للرضى ٢ ـ ١٧٣ / الهمع ١ ـ ١٩ .

(٢) شرح ألفية ابن معطى ١ ـ ٢٧٣ .

١ ـ المثنى أكثرُ من الواحدِ،فجُعل إعرابُه بالحروفِ ليكونَ أكثرَ من إعرابِ الواحدِ الذي يعربُ بالحركاتِ . والحرفُ أكثرُ من الحركةِ . لهذا أُعربَ بالحروفِ .

٢ـ المثنى فرعٌ على الواحدِ،والحركاتُ أصلٌ في علاماتِ الإعرابِ،والحروفُ فرعٌ عليها،فأُعطيَ الأصلُ الأصلَ،وأُعطى الفرعُ (المثنى) الفرعَ (الحروف) .

ثانيتها : لماذا كان الرفعُ بالألفِ ؟

يعللُ لذلك بأن الألفَ والواوَ مختصان بالرفعِ ؛ لذلك فإنهما يكونان فاعليْن ممثليْن في ألف الاثنيْن ، وواوِ الجماعةِ في مثلِ القول : فهِمَا ، وفَهِمُوا .

حيثُ كلٌّ من ألفِ الاثنيْن،وواوِ الجماعةِ ضميرٌ مبنى في محل رفع،وهو فاعلٌ .

والـمُثَنى سابقٌ للجمعِ ، أي : في العددِ ؛ لذلك فقد أخذ المثنى الألفَ علامةً للرفعِ ؛ لأنه أخفُّ [1] من الواوِ نطقًا .

لكنني أنبهُ إلى ما يأتي :

ـ لا بُدَّ من الخلافِ البنيويِّ بينَ كلٍّ من الألفاظِ الدالةِ على المفردِ والمثنى والجمع .

ـ كان هذا الخلافُ بالزيادةِ في مبنى المثنى والجمعِ ، وهذا معقولٌ ؛ لأن الزيادةَ في المبنى دلالةٌ على الزيادةِ في المعنى .

ـ الزيادةُ كانت بالإلحاقِ لتكونَ موضعَ الحركاتِ الدالةِ على الإعراب .

ـ كانت الزيادةُ بحرفيْن ، أو إن شئتَ الدقةَ ، بحركةٍ طويلةٍ ونونٍ .

ـ أما الحركةُ فإنها علامةُ الإعراب،ولما كانت قصيرةً في المفردِ ؛ أصبحتْ طويلةً في المثنى والجمع ؛ تلاؤمًا مع دلالةِ كلٍّ على العدد .

ـ علامةُ الرفعِ في المفردِ الضمةُ،وحركتُها الطويلةُ الواو (واو المد) ، إذْ واوُ المدِّ ما هي إلا ضمةٌ طويلةٌ،أي : ضمةٌ تُرك الهواءُ ليخرجَ بكميةٍ كبيرةٍ أثناءَ اتخاذِ أعضاءِ النطقِ الموضعَ لنطقِها . فكانت واوُ المدِّ علامةً للرفعِ .

وكان يجبُ أن تكونَ علامةً للرفعِ في غيرِ الواحدِ ، وغيرُ الواحدِ ينقسم إلى قسميْن : المثنى والجمع ، فتنازعا الواوَ علامةً للر فعِ .

---

(١) ينظر : شرح ألفية ابن معطي ـ ٢٧٣ / المرتجل ٦٢ / الرضى على الكافية ١ ـ ٢٩ .

يبدُو أن اللغةَ العربيةَ تخلَّصتْ من هذا التداخلِ والالتباسِ بأن استجلبَتِ الفتحَ الطويلَ دليلًا على التثنيةِ ، وهو يستلزمُ فتحةً قصيرةً قبلَه ، وإن شئت القولَ الصحيح هو حركةٌ طويلةٌ واحدةٌ للصامتِ الذي يسبقُها ؛ لذلك كانت الألفُ دليلًا على التثنيةِ ، فتكونُ ضميرًا مع الأفعالِ ، نحو : علِمَا ، يعْلَمَان ، اعْلَما ، فالألفُ الدالةُ على اثنينِ في محل رفعٍ ، وهو ضميرٌ فاعل .

وتواؤمًا مع ذلك ـ التثنية والرفع ـ اختير الألفُ ليكونَ علامةَ رفعٍ في الاسمِ الدالِّ على التثنيةِ : جاءَ الفتيانِ ، وتكاملت الإجابتان ....

فلو أنهم « أعرَبُوا المثنى في الرفعِ بالواوِ لالتُبِس بالجمعِ،ولو بقَّوُا الفتحةَ قبلَ الواوِ في التثنيةِ كما بَقَّوُا الضمةَ قبلَ الواوِ في الجمعِ لالتُبِسَ بجمعِ المقصورِ »[1] .

فجمعُ المذكرِ السالمُ غيرُ المقصورِ يكونُ بالواوِ المضمومِ ما قبلَها حالَ الرفعِ : جاءَ العاملُون ، والفاتحُون ...

وهذا على الأصلِ ـ كما أرى ـ أما جمعُ المذكرِ السالمُ المقصورُ فإنه يكونُ بالواوِ المفتوحِ ما قبلَها حالَ رفعِه : جاءَ المصطفَوْن والـمُرْتجَوْن ؛ لتكونَ الفتحةُ دليلًا على الحرفِ المحذوف ؛لأن نطقَه ألفٌ،وأصلُه: المصطفاوْن ، المرتجاوْن ، التقى ساكنان،فحُذِف أولُهما .

وكيْ يفترقَ علامةُ رفعِ المثنى عن علامةِ جمعِ المذكرِ السالمِ كان لا بُدَّ من تغييرِ الواوِ ، فكانتِ الألفُ للمثنى،ويفتح ما قبلَ الألفِ ؛ ليتلاءمَ مع نطقِه .

ثالثتها:لكن لماذا اختيرَ الألفُ علامةً على الرفعِ للمثنى؛ وهو الحركةُ الطويلةُ للفتحةِ ، والفتحةُ علامةٌ للنصبِ في المفردِ ؟

ذلك لأن الرفعَ والجرَّ هما أساسَا الإعرابِ في الجملةِ العربية،أمَّا النصبُ فهو ناشئٌ إما مِنْ نزعِ الخافضِ ، وإما من تمامِ الجملةِ،أو تمامِ الاسمِ[2]،وإما من عدم قابليةِ الاسمِ لموقعِ الرفع ، ولا لموقعِ الجرِّ .

---

(١)شرح المقدمة النحوية لابن طاهر ١ ـ ١٢٨ .

(٢) ينظر للتوسع : كتاب نزع الخافض ـ نظرة في عواملِ النصب،بحث نظرية التمام في النحو العربي . وهما للمؤلف .

فالنصبُ عارضٌ في الجملةِ العربيةِ ـ كما أرى ـ لذا فإن النصبَ شاركَ الجرَّ ـ وليْسَ العكس ـ في المثنى والجمع،حيثُ اشتركا في علامةٍ واحدةٍ . فكان الألفُ للرفعِ ، والياءُ للجر ، ويشاركُه النصبُ .

رابعتها : وأما النونُ فإنها علامةُ تمامِ الاسمِ المثنى وجمعِ المذكر السالم،وهي في مقابلةِ نونِ التنوينِ في المفردِ النكرة،أي : إن الاسمَ غيرُ مضافٍ،وغيرُ قابلٍ للإضافةِ في وجودِ هذه النونِ في كلٍّ من المفردِ النكرةِ ، والمثنى ، وجمعِ المذكرِ السالمِ . لذلك فإن هذه النونَ تحذفُ عند الإضافةِ .

فتقولُ : كتابٌ (بالتنوين)،كتابان،مهندسون .

ولكنك تقولُ : كتابُ الطالب . بدون تنوينٍ من أجلِ الإضافةِ . وتقولُ : كتابَا الطالب، مهندسو البناءِ (بدونِ نونٍ من أجلِ الإضافة) .

فإذا عُرِّفَ الاسمُ بالأداةِ (أل) فإنه لا يضافُ إلا في مواضعَ معينةٍ تدرس في الإضافةِ ، ولذلك فإنَّ النونَ تثبت فيه حالَ التثنيةِ وحالَ الجمع،(الكتابان،المهندسون) . ولا تثبتُ في حالِ الإفرادِ (الكتابُ) . لأن أداةَ التعريفِ والإضافةَ لا يجتمعانِ في اسمٍ واحدٍ . والمقصودُ بذلك أن يكونَ الاسمُ مضافًا،أي : يكون الجزءَ الأولَ من التركيبِ الإضافي .

نون المثنى :

تثارُ عند النحاةِ [1] عدةُ أمورٍ تخصُّ نونَ المثنى ، أذكرها فيما يأتي :

١ ـ تكون نونُ المثنى مكسورةً :

النونُ المزيدةُ في الـمُثَنى بعدَ الألفِ والياءِ تكونُ مكسورةً . هذه هي القاعدةُ الصرفيةُ العامة .

لكنهم يحاولُون أن يُعلِّلوا لكسرِها حيثُ :

ـ يتخيَّلُ أنها في الأصلِ ساكنةٌ،ولـمَّا سبقَها ساكنٌ (الألفُ والياءُ) تحركَتْ لتَوَالي الساكنيْن،أو لالتقاءِ الساكنيْن . وكانت حركتُها الكسرَ على أصلِ التقاءِ الساكنيْن .

---

(١) الكتاب ١ ـ ١٨٧، ١٨٨/ شرح ابن بابشاذ لمقدمته ١ ـ ١٣٠/ المرتجل ٦٦ / شرح جمل الزجاج ١ ـ ٢٥٦ / الرضى على الكافية ٢ ـ ١٧٥/ شرح ابن يعيش ٣ ـ ١٥١/ شرح ابن القواس ١ ـ ٢٨١ .

ـ وهناك تعليلٌ آخرُ ؛ حيثُ إن النونَ في المثنى قد كسرت للفرقِ بينها وبين نونِ الجمعِ المفتوحةِ .

واختير الكسرُ في المثنى ليكونَ هناك تعادلٌ بينَ اجتماعِ الألفِ الخفيفةِ مع الكسرةِ الثقيلةِ في المثنى،واجتماعِ الواوِ الثقيلةِ مع الفتحةِ الخفيفةِ في الجمعِ .

ـ وقد تُفتحُ نونُ الـمُثَنى لغةً،وقد ورد ذلك في قولٍ منسوبٍ إلى رؤبةَ،أو رجلٍ ضَبِّيٍّ :

أعْـــشَقُ منهـــا الجِيـــدَ والعينانَـــا ومَنْخِـــرَيْنِ أشْـــبَهَا ظبْيانـــا [1]

ومنهم من يجعلُ ذلك شاذا ؛ لأنه ضرورة .

تلحظ في قولِه (العينان) استخدام المثنى بالألفِ ، وحقه الياءُ ؛ لأنه في موضعِ نصبٍ، وذلك على لغةِ إجراءِ المثنى بالألفِ في كل مواقعه .

ـ وقد يُضَمُّ نونُ المثنى شذوذًا ، كقولِ بعضِ العرب :

هما خليلانُ (بضم النون) ، ومنه قولُه :

يـــا أبَتَـــا أرَّقَنـــي القِـــذَّانُ فـــالنومُ لا تألفُـــه العيْنَـــانُ [2]

بضمِّ النونِ في كل من : (القذان ، والعينان) .

---

(١) نوادر أبي زيد ١٥ / شرح ابن بابشاذ للمقدمة ١ ـ ١٢٩ / شرح ابن يعيش ٣ ـ ١٢٩ / الرضى على الكافية ١ ـ ١٧٢ ... / شرح ابن القواس الموصلي على ألفية ابن معطي ١ ـ ٢٧٤ / شرح التصريح ١ ـ ٧٨ / الصبان على الأشموني ١ ـ ٩٠ . منخر : بفتح الميم وكسر الخاء،وبفتحها وضمها . الجيد : العنق . ظبيان : اسم رجل . العينان :مثنى العين،واستعمل بالألفِ وهو في موقعِ نصب إجراءً للمثنى بالألفِ في كل مواقعِه الإعرابية،وهي لغة . وفي البيت إلباساتٌ عديدة،منها :

ـ استعمال المثنى بالألفِ منصوبًا مرة (العينان)،وبالياء منصوبا أخرى (منخرين) .

ـ (ظبيان) فيه خلاف بين كونه اسمَ رجل،ومُثَنى ظبى،وفي الحالين تشبيهُ المنخرين بظبيان فيه غموض.

ـ الخلافُ في قائلِ البيت ..

ـ استعمال نون المثنى بالفتح وبالكسر أخرى ؛ إن قُدِّر الكَسْرُ في (منخرين) .

(٢) الصبان على الأشموني ١ ـ ٩١/ شرح التصريح ١ ـ ٧٨ . القِذَّان (بكسر فتشديد بالفتح) جمع قِذَّة ، أو قَذذ (بفتح ففتح): وهو البرغوث (مثلث الباء ، والضم أفصح) .

٢ ـ تحذف نون المثنى للإضافة :

تحذفُ نونُ المثنى عند إضافتهِ ، أي : يكون الجزءَ الأولَ من التركيبِ الإضافي .

فتقول : اقترضْتُ قَلَمَيْ محمدٍ .

هذان كتابَا نحوٍ .

سررتُ من قولِ ولدَيْك .

وتحركُ الياءُ في المثنى بالكسرِ ـ على الوجهِ الأرجحِ ـ لتوالي ساكنيْن ، أي : لالتقاءِ ساكنَيْن ، في حالَيِ النصبِ والجر . فتقول : اقترضتُ قلمَيِ الصديق ، سُررْتُ من قولَيِ الولَدَيْن .

والنونُ تحذفُ من المثنى حالَ إضافتِه ؛ لأن المضافَ والمضافَ إليه بمثابةِ الكلمةِ الواحدةِ ، أو الاسمِ الواحدِ ، والنونُ والتنوينُ يفصلان الكلمةَ عما بعدَها ، كما أن النونَ إذا اعتبرتْ عوضًا من الحركةِ والتنوينِ ، والتنوينُ لا يثبتُ مع الإضافةِ ، فكذلك ما هو بدلٌ منه ، وهو النون[(١)] .

فإن كانت إضافةُ المثنى إلى ياءِ المتكلمِ فإن ياءَ المتكلم تُفتَحُ أبدًا [(٢)]؛ ذلك لالتقاءِ ساكنيْن فيتحركُ أحدُهما ، ويكون ياءَ المتكلمِ ؛ لأن الألفَ قبلَ الياءِ لا يقبلُ التحركَ ؛ وتكونُ الحركةُ بالفتحةِ لتتلاءمَ نطقًا مع نطقِ الياءِ المسبوقةِ بألفِ مد (حركة طويلة للفتحة) .

فتقولُ : هاتانِ يدَايَ ، وأقبل علينا صديقاي ، مددْتُ رجْلَيَّ ، مررْتُ بولدَيَّ .

تلحظُ إدغامَ ياءِ المتكلمِ في الياءِ التي تسبقُها في حالَيِ النصبِ والجر .

ونؤكد أن النونَ في المثنى علامةٌ على تمامِ الاسمِ ، أي : إنه لا يجوزُ إضافتُه إذا كان تامًا بوجودِ نون التثنية .

٣ ـ وظيفةُ النونِ في المثنى :

يحاولُ النحاةُ [(٣)] أن يربطوا بين نونِ المثنى وما ينتهي به الاسمُ الدالُّ على المفردِ أثناءَ موقعِه في الجملةِ ، حيثُ إنه يكونُ منتهيًا إما :

---

(١) ينظر : شرح ابن يعيش ٤ ـ ١٤٥ .

(٢) شرح ابن بابشاذ للمقدمة ١ ـ ١٣٢ .

(٣) الكتاب ١ ـ ١٨٧/ المرتجل ٦٦/ شرح ابن بابشاذ لمقدمته ١ ـ ١٣٠ / الرضى على الكافية ١ ـ ٣١ / =

ـ بالحركةِ وحدَها دون تنوينٍ ، كما في : المنادى العلم غير المضافِ ، (يا محمدُ) ، والمنادى النكرة المقصودة (يارجلُ) مبنيا على الضمِّ ، واسم (لا) النافية للجنسِ حالَ بنائهِ ، (لا مواطنَ خائنٌ) ، والاسمِ المعرف بالأداةِ ، الرجلُ محترمٌ .

فكلُّ هذه الأسماءِ تنتهي بحركةٍ دونَ تنوين ، وهي قابلةٌ للتثنيةِ ، فتكونُ النونُ عوضًا عن الحركةِ وحدَها . فتقولُ : يا محمدَانِ ، يا رجلانِ ، لا مواطنَيْنِ ... ، الرجلانِ ...

ـ وإما بالتنوينِ وحدَه ، كما الأسماءِ المقصورةِ ، (فتًى ، وعصًا) ، حيثُ يكونُ التنوينُ فيها دونَ حركةِ الإعرابِ ؛ لأنه يعربُ بحركاتٍ مقدرةٍ ؛ لكن التنوينَ الحادثَ في هذه الأسماءِ يكون تعويضًا عن الحرفِ المحذوفِ .

فإذا ثُنِّيت الأسماءُ المقصورةُ كانت النونُ عوضًا عن التنوين ، فتقولُ : فتيانِ ، عصوانِ.

وفي الأسماء المضافة يحذف التنوينُ من الجزء الأول للإضافة ، فإذا ثُنِّيَت فإن نون المثنى تُحذف حالَ الإضافةِ مقابلَ حذفِ التنوينِ ، فكأن النونَ عوضٌ من التنوين في مثلِ هذه الأسماءِ .

ـ وإما بالحركةِ والتنوينِ معًا ، في غيرِ ما سبقَ من الأسماءِ ، نحو : جاء رجلٌ وامرأةٌ . دعوْتُ رجلًا وامرأةً ، نظرت إلى رجلٍ وامرأةٍ .

فإذا ثنَّيْتَ فإن النونَ تكونُ عوضًا منهما معًا ، فتقول : جاء رجلان وامرأتان . دعوْتُ رجليْن وامرأتيْن . نظرْتُ إلى رجليْنِ وامرأتينِ .

يصححُ كثيرٌ من النحاةِ الرأيَ الذي يذهب إلى أن النونَ عوضٌ من الحركةِ والتنوينِ معًا .

وفي هذا المقامِ ينتصرُ ابنُ الخشابِ لهذا الرأيِ فيذكر : « والذي يدلُّ على كونها عوضًا من الحركةِ ثبوتُها حيثُ تثبتُ الحركةُ ، وذلك في قولِك :

الرجلان ، والقائمون ؛ وعلى كونِها عوضًا من التنوينِ حذفُها حيثُ تحذفُ ، كقولك : صاحبا أخيك ، ومسلمو زيد .... »[1].

= شرح ابن يعيش ٤ ـ ١٤٦ / شرح ابن القواس على ألفية ابن معطي ١ ـ ٢٧٤ / شرح الجمل لابن أبي الربيع ١ ـ ٢٥٦ .

(١) المرتجل ٦٦ .

ويذكرُ ابنُ أبي الربيعِ أنَّ مِن النحاةِ مَنْ يجعلُ النونَ هي التنوينَ نفسَه ، ويردُّه بأن التنوينَ لا يثبتُ مع الألفِ واللامِ ، وفي الوقفِ[1] .

كما يُذكرُ في شرحِ الرضى أنه قد لا تكونُ النونُ عوضًا منهما ـ أي : الحركة والتنوينِ ، ولا مِنْ أحدِهما ، ويمثلُ لذلك بالمثنى : رجلان ، وبالمقصورِ : قَفًا[2] .

لكننا إذا أردْنا أنْ نتبينَ حقيقة وظيفةِ النونِ في الاسمِ الدالِّ على التثنيةِ فعلينا أن نستحضرَ التغيراتِ اللفظيةَ أو التحويليةَ الحادثةَ في لفظِ المفردِ كي يدلَّ على مثنى ، فنجد:

رجلٌ مثناة رجلان ورجلَيْن إضافة رجلَا المجموعةِ ورجُلَيْها .

فتى ← فتيان وفتَيْن ← فتيا المجموعةِ وفتَيَيْها .

قفًا ← قفَوَان وقفويْن ← قَفَوَا الرجلَيْن وقَفَوَيْهما .

يا محمدُ ← يا محمدَان ، محمديْن ← يا محمدَى المجموعة .

يا رجلُ ← يا رجلَان ، رجلَيْن ← يا رجلَي المجموعةِ .

كتابُ الطالب ← كتابا الطالب وكتابَيْه .

الكاتبُ ← الكاتبان والكاتبيْن ← الكاتبَا الدرس ، والكاتبَيْه .

نظرةً في التحولاتِ الحادثةِ في لفظِ المفردِ حينَ تحويلِه إلى مثنى نلحظ :

ـ يزادُ على لفظِ المفردِ ألفُ مَدٍّ ونونٌ مكسورةٌ في حالِ الرفعِ ، وياءٌ مفتوحٌ ما قبلَها ونونٌ مكسورة في حالَي النصبِ والجر .

ـ هذه الزيادةُ مطردةٌ في كلِّ التراكيبِ والبِنَى السابقة .

ـ حالَ إضافةِ المثنى في كلِّ تراكيبِه تُحذفُ النونُ بالضرورةِ .

ـ لو فصلْنا بين جُزْأَيِ الإضافةِ ؛ كأنْ حوَّلْنا التركيبَ الإضافيَّ إلى شبيهٍ بالمضافِ لأعدْنا النونَ مرةً أخرى بالضرورةِ . فنقول :

رجلان في المجموعة ، فتيان لها ، قفوان للرجلَيْن ، يا محمدين في المجموعة ، يا رجلين فيها ، كتابان للطالب ، الكاتبان الدرسَ ....

---

(١) شرح جمل الزجاجي ١ ـ ٢٥٦ .

(٢) الرضى على الكافية ١ ـ ٣١ .

يدلنا هذا على أن النونَ إنما ذكرت لبيانِ أن الاسمَ المثنى تامٌّ ، أي : لا يقبلُ الإضافةَ ؛ وهو على هذه الحالةِ من البنيةِ ، وهو في ذلك مقابلٌ للتنوينِ في الاسمِ المفردِ الذي يقبلُ التنوينَ ، حيثُ إن تنوينَه يدلُّ على تمامِه ، فإذا أريدَ إضافتُه حُذِفَت النونُ التي ينتهي بها التنوينُ ؛ لذلك فإن التنوينَ لا يجتمعُ مع أداةِ التعريفِ في اسمٍ واحدٍ ؛ لأن الاسمَ المعرفَ يُمتنعُ إضافتُه ؛ إلا إذا كانت إضافتُه غيرَ حقيقيةٍ ، في شروطِها المذكورةِ في موضعٍ آخرَ . وحينئذٍ تكونُ الإضافةُ للتخفيفِ اللفظي ، ولا تفيد معنًى .

والفرقُ بين نونِ التنوينِ في المفردِ ونونِ المثنى ـ تركيبيًّا ـ أن نونَ المثنى تذكرُ مع وجودِ أداةِ التعريفِ في الاسمِ ، وليست نونُ التنوينِ كذلك .

فتقول : الرجلُ (بدون تنوينٍ) ، ولكنك تقولُ : الرجلانِ ، الرجلينِ (بالنونِ) .

د ـ المثنى بالألفِ مطلقًا :

تستعملُ بعضُ القبائلِ العربيةِ المثنى بالألفِ مطلقًا في أحوالِ الرفعِ والنصبِ والجرِّ ، وتنسب إلى قبائل بني الحارثِ بن كعبٍ ، وعلى هذا فإعرابُها مقدرٌ في الألفِ . ومنها قولُ الشاعر :

يعـــرفُ منهـــا الجيـــدَ والعينانَـــا ومنخـــرين أشـــبها ظبيانـــا [1]

حيث (العينانا) معطوف على منصوبٍ ، وهو بالألفِ .

ومنه قولُ الآخر :

إن أباهـــــا وأبـــــا أباهـــــا قـــد بلغـــا في المجـــد غايتاهـــا[2]

حيثُ (غايتاها) مثنى مفعولٌ به منصوب،وقد جاء بالألفِ،فيقدر فيه علامةُ النصب .

هـ ـ التسميةُ بالمثنى :

إذا سُمِّيَ بالمثنى فإنه يبقى على حالِه دونَ تغييرٍ ، وتثبت حركاتُ الإعرابِ على النونِ آخره .

---

(١) رصف المباني ٢٤ / شرح ابن عقيل ١ ـ ٧٤ / الصبان على الأشموني ١ ـ ١٠٠ .

(٢) الإنصاف ١ ـ ١٨ / أمالي السهيلي ١١٤ / الحجة في القراءات السبع ٢٤٢ / رصف المباني ٢٤ / شرح الكافية ٢ ـ ١٧٢ / شرح التسهيل ١ ـ ٤٩/ شرح الكافية الشافية ١ ـ ١٨٤ / المقرب ٢ ـ ٤٧/ شرح ابن عقيل ١ ـ ٥١ / شذور الذهب ٤٨ .

تقول : جاء زيدَانُ . رأيت زيدانَ ، أعجبتُ بزيدانَ . بالضمة في الرفع والفتحةِ في النصبِ ، والفتحةِ في الجر ؛ لأنه يكونُ ممنوعًا من الصرفِ للعمليةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ.

أمثلة للمثنى :

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ ﴾[هود:٤٠] (١).

﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ [النحل:٥١] (٢).

﴿ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾ [النجم] (٣).

﴿ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [القصص] (٤).

---

(١) (احمل) فعل أمر مبني على السكون،وفاعلُه ضمير مستتر تقديره : أنت . (فيها) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالحمل . (من كل) جار ومجرور بالكسرة ، وشبه الجملة في محل نصبٍ على الحالية ؛ لأنها صفة للنكرة زوجين ، وتقدمت عليها . (زوجين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى (اثنين) نعت لزوجين منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى ، والجملة الفعلية (احمل) مقول القول في محل نصب .

(٢) (لا تتخذوا) لا : حرف نهي مبني ، لا محل له من الإعراب . تتخذوا : فعل مضارع مجزوم بعد لا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . والجملة مقول القول في محل نصب . (إلهين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثني . (اثنين) نعت منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

(٣) (الزوجين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى . (الذكر) بدل من الزوجين منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .(والأنثى) الواو :حرف عطف مبني، لا محل له من الإعراب ، الأنثى : معطوف على الذكر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة ، منع من ظهورها التعذر .

(٤) (ذانك) اسم إشارة مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى ، والكاف : حرف خطاب مبني . (برهانان) خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى . (من ربك) جار ومجرور ومضاف إليه مبني في محل جر . وشبه الجملة نعت في محل رفع ، أو متعلقة بنعت محذوف . (إلى فرعون) إلى : حرف جر مبني،فرعون:اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة،لأنه ممنوع من الصرف. وشبه الجملة حال في نصب . (وملئه) حرف عطف ومعطوف على فرعون مجرور . ومضاف إليه مبني في محل جر . (إنهم) إن : حرف توكيد مبني لا محل له من الإعراب . وضمير الغائبين مبني اسم إن في محل نصب . (كانوا قومًا) كان : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الضم . =

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾﴾ [الرحمن] (١).

﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ﴾ [الحُجُرات:٩] (٢).

﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾﴾ [الرحمن] (٣).

﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾﴾ [الزُّخرُف] (٤).

﴿وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الرعد:٣].

﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾﴾ [الرحمن] (٥).

= وواو الجماعة ضمير مبني اسم كان في محل نصب . قومًا : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . والجملة الفعلية خبرإن في محل رفع . (فاسقين) نعت لقوم منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

(١) (فيهما) جار وضمير مبني في محل جر ، وشبه الجملة خبر مقدم في محل رفع . (عينان) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف . (نضاختان) نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

(٢) (إن) حرف شرط جازم مبني . (طائفتان) فاعل لفعل محذوف ، يفسره المذكور ، والتقدير : وإن قاتلت طائفتان ... (من المؤمنين) جار ومجرور . وشبه الجملة نعت لطائفتين في محل رفع . (اقتتلوا) جملة تفسيرية ، لا محل لها . (فأصلحوا) الفاء : واقعة في جواب الشرط حرف مبني . أصلحوا : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . وجملة جواب الشرط في محل جزم . (بينهما) ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف ، وضمير الغائبين مبني مضاف إليه في محل جر . وشبه الجملة متعلقة بالإصلاح . (بالعدل) جار ومجرور ، وشبه الجملة حال في محل نصب

(٣) (جنى) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة . (الجنتين) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى . (دان) خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

(٤) (لولا) حرف حث وتحضيض مبني . (هذا) اسم إشارة مبني نائب فاعل في محل رفع . (القرآن) بدل اسم الإشارة أو عطف بيان له مرفوع، وعلامة رفعه الضمة . (على رجل) شبه جملة متعلقة بالتنزيل . (من القريتين) جار ومجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى . وشبه الجملة نعت لرجل في محل جر . (عظيم) نعت ثان لرجل مجرور ، وعلامة جره الكسرة

(٥) (جنتان) مبتدأ مؤخر مرفوع،وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ، خبره المقدم شبه الجملة (من دونهما).

﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ﴾ [الكهف:٣٢] (١).

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا﴾ [الكهف:٤٢] (٢).

﴿وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ﴾ [الكهف:٨٢] (٣).

ومنه :

﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ﴾ [النساء:٧] (٤).

---

(١) (مثلًا) مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (رجلين) مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى . هذا إن جعلت الفعل (اضرب) متعديا لاثنين ، فإن كان متعديا لواحد . فيكون (مثلًا) مفعولا به ، ويكون (رجلين) بدلًا منه أو عطف بيان له .. وجملة (جعلنا لأحدهما جنتين) جملة مفسرة للمثل لا محل لها من الإعراب ، وقد تكون نعتًا لرجلين في محل نصب.(من أعناب) جار ومجرور،وشبه الجملة نعت لجنتين في محل نصب. أو متعلقة بنعت محذوف .

(٢) (أحيط) فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الفتح . (بثمره) جار ومجرور ، ومضاف إليه ، وشبه الجملة في محل رفع ؛ لأنها نائب فاعل . (فأصبح يقلب) الفاء : حرف عطف سببي ، لا محل له من الإعراب . أصبح : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر تقديره : هو . يقلب : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو . والجملة الفعلية خبر أصبح في محل نصب . (كفيه) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ، وضمير الغائب مبني مضاف إليه في محل جر . (على ما أنفق فيها) على: حرف جر مبني . ما : اسم موصول مبني في محل جر بعلى . وشبه الجملة متعلقة بالتقليب . أنفق : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو . وفيه ضمير محذوف مفعول به في محل نصب ، ليكون الرابط ، والتقدير : على الذي أنفقه فيها . والجملة الفعلية صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب . (فيها) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالإنفاق . ويجوز أن تجعل (ما) مصدرية ، وتكون مع ما بعدها مصدرًا مؤولا في محل جر بعلى . والتقدير : على إنفاقه فيها .

(٣) (أما) حرف تفصيل فيه معنى الشرط ، لا محل له من الإعراب . (الجدار) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . خبره الجملة (فكان لغلامين) وهي من : فاء الجواب والجزاء : حرف مبني ، والفعل الماضي الناقص: كان . واسمه المستتر:هو .وخبره شبه الجملة : لغلامين . والجملة من (كان واسمها وخبرها) خبر المبتدإ (الجدار) في محل رفع .

(٤) (للرجال) جار مبني،ومجرور، علامة جره الكسرة. وشبه الجملة خبر مقدم في محل رفع. (نصيب) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (مما) من :حرف جر مبني . ما : اسم موصول مبني في =

(الوالدان) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألفُ ؛ لأنه مثنى .

﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾[الأنعام:١٤٣] (١).

(الذكرين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء . (الأنثيين) الأولى معطوف على الذكرين منصوب، وعلامة نصبه الياء . (الأنثيين) الثانية مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء.

﴿ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة:١١٦] (٢).

(إلهين) مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الياء . ويجوز أن تجعلها منصوبة على الحالية على أن الفعل (اتخذ) متعد إلى واحد .

﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ﴾ [المائدة:٢٧] (٣).

(ابني) مضاف إليه مجرور ، وعلامةُ جره الياء .

﴿فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء:١٧٦] (٤).

(الأنثيين) مضافٌ إليه مجرور ، وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه مثنى .

= محل جر بمن . وشبه الجملة في محل رفع نعت لنصيب ، أو متعلقة بنعت محذوف . (ترك الوالدان) فعل وفاعل ، والجملة صلة ، لا محل لها من الإعراب .

(١) (ما) اسم موصول مبني في محل نصب بالعطف على الذكرين . (آلذكرين) الهمزة للاستفهام حرف مبني .

(٢) (من دون الله) من : حرف جر مبني . دون : اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة . الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة في محل نصب نعت لإلهين . ويجوز أن تكون متعلقة بالاتخاذ .

(٣) (بالحق) شبه جملة في محل نصب حال ، أو متعلقة بحال محذوفة .

(٤) (للذكر) جار ومجرور ، وشبه الجملة خبر مقدم في محل رفع . (مثل) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، و (حظ) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٢ ـ جمع المذكر السالم

هو الاسمُ الدال على جماعةِ الذكورِ،زيدَ على لفظِ مفردهِ زيادتان :

ـ نونٌ مفتوحةٌ في نهايةِ صيغتِه .

ـ تسبقُها واوٌ مضمومٌ ما قبلَها في حال الرفع . وياءٌ مكسورٌ ما قبلَها في حالَى النصبِ والجر،فتكون الياءُ فيه ياءَ مدّ .

انطق الجموع الآتية :

في حال الرفع : المهندسون ـ المدرسون ـ المواطنون ـ مسلمون ـ مؤمنون ـ عارفون ـ فاهمون ـ سالمون ـ عالمون ـ محمدون ـ قائمون ....

في حالَى النصبِ والجر : المهندسين ـ المدرسين ـ المواطنين ـ مسلمين ـ مؤمنين ـ عارفين ـ فاهمين ـ سالمين ـ عالمين ـ محمدين ـ قائمين ....

إعرابه :

أي : إن جمعَ المذكرِ السالمَ يرفعُ وتكونُ علامةُ رفعِه الواوَ المضمومَ ما قبلها،وينصبُ ويجرُّ وتكونُ علامةُ نصبِه وجره الياءَ المكسورَ ما قبلَها . فتقول :

ـ جاءنا المجتهدون الأوائلُ .

(المجتهدون) فاعل مرفوع،وعلامةُ رفعِه الواوُ ؛ لأنه جمعُ مذكر سالم .

(الأوائل) صفةٌ للمجتهدين مرفوعة،وعلامةُ رفعِها الضمة .

ـ أحضرْنا المغنين والمنشدين والعازفين[1] .

(المغنين) مفعولٌ به منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ لأنه جمعُ مذكر سالم .

---

(١) لاحظ بناء الفعل الماضى مع (نا) المتكلمين،حيث يبنى على السكون إذا كان فاعلا كما في : أحضرْنا، ويبنى على الفتح إذا كان (نا) مفعولًا به كما في : جاءنا .

(المنشدين) و(العازفين) كلٌّ منهما معطوفٌ على المغنين منصوب،وعلامة نصبِه الياء .

ـ سلَّمنا على كلِّ الحاضرين .

(الحاضرين) مضافٌ إليه مجرور،وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه جمعُ مذكر سالم .

ـ ينبه إلى أنه إن كان المفردُ مقصورًا ـ أي منتهيًا بألفٍ لازمةٍ ـ فإن ما قبلَ الواوِ أو اليـاءِ يفتحُ ، فتنطقُ الواوُ فوقَها سكونٌ ، وكذلك الياءُ . ومنه :

ـ ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾﴾ [ص] (١) .

(المصطفين) اسم مجرور بفى،وعلامةُ جره الياء .

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾ [آل عمران] (٢) .

(الأعلون) خبرُ المبتدإِ (أنتم) مرفوع،وعلامةُ رفعِه الواوُ . والجملةُ الاسميةُ في محل نصب ؛ لأنها حالٌ .

ـ لكنه يحترزُ من مثل :

شياطين جمع شيطان ـ مساكين جمع مسكين ـ قرابين جمع قربان ـ مجانين جمع مجنون . حيث إنها جمع تكسير ، وكذلك : سلاطين ـ فراعين ....

---

(١) (إنهم) إن : حرف توكيد ونصب مبنى،لا محل له من الإعراب . وضمير الغائبين مبنى اسم إن في محل نصب . (عندنا) ظرف زمان منصوب . وضمير المتكلمين مبنى مضاف إليه في محل جر . (لمن المصطفين) اللام:حرف ابتداء وتوكيد مبنى لا محل له من الإعراب .من : حرف جر مبنى،لامحل له من الإعراب . المصطفين : اسم مجرور بمن،وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . وشبه الجملة في محل رفع، خبر إن . أو متعلقة بخبر إن المحذوف . (الأخيار) نعت للمصطفين مجرور،وعلامة جره الكسرة .

(٢) (لا) حرف نهي مبني . (تهنوا) فعل مضارع مجزوم،وعلامة جزمه حذف النون . وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . (ولاتحزنوا) كإعراب ما سبق . (إن كنتم مؤمنين) إن : حرف شرط جازم مبني . كان : فعل الشرط ماض مبني على السكون . وضمير المخاطبين مبني اسم كان في محل رفع . مؤمنين: خبر كان منصوب،وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . وجملة جواب الشرط محذوفة ، دل عليها ما سبق .

كما يحترز من مثل : فلسطين ـ سنديون ـ زيدون ـ هارون ـ حَيْزَبون ـ عثيمين ... حيث إنها أسماء .

شروط ما يجمعُ جمعَ مذكرٍ سالما :

يشترطُ في الأسماءِ والصفاتِ التي تجمعُ جمعَ مذكرٍ سالما ما يأتي :

ـ أن تخلوَ من تاءِ التأنيث .

ـ أن تدلَّ على مذكرٍ .

ـ أن تدلَّ على عاقلٍ .

ـ أن يكونَ الاسمُ علمًا غيرَ مركبٍ تركيبَ إسنادٍ ، نحو : تأبط شرا ، برق نحره ، أو تركيبَ مزجٍ ، نحو : معد يكرب وسيبويه ـ على الأصح .

ـ أن تكونَ الصفةُ قابلةً للتاءِ الدالةِ على التأنيثِ، أو تدلَّ على التفضيل ، نحو : ذاهب ، مفرح ، أحسن .

ما يلحق به :

يلحقُ بجمعِ المذكرِ السالمِ ألفاظٌ دالةٌ على الجمعِ ، وتعاملُ معاملةَ جمعِ المذكرِ السالمِ في إعرابِها ، لكنها تخالفُه إما لفظيًّا ، وإما معنويًّا . ذلك على النحو الآتي :

ـ أولو :

بمعنى : أصحاب ، جمع (ذي) بمعنى : صاحب ، وهو ملازمٌ للإضافةِ إلى اسمِ جنسٍ ، لا واحدَ له من لفظه ؛ لذا كان ملحقًا بجمعِ المذكرِ السالمِ ، ومنه قولُه تعالى :

ـ ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ ﴾ [آل عمران] (١) .

(أولى) اسمٌ مجرورٌ باللام ، وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم .

---

(١) (في خلق) شبه جملة في محل رفع خبر إن مقدم ، أو : متعلقة بخبر إن . (لآيات) اللام للتوكيد أو المزحلقة أو للابتداء ، و(آيات) اسم إن مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة لأنه مجموع بالألف والتاء المزيدتين .(لأولى) شبه جملة في محل نصب، نعت لآيات .

(الألباب) مضافٌ إليه مجرور ، وعلامةُ جره الكسرة .

ـ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ [النور:٢٢] (١).

(أولو) فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الواوُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم . (الفضل) مضافٌ إليه مجرورٌ .

(أولى) مفعولٌ به منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الياءُ . (القربى) مضافٌ إليه مجرورٌ ،وعلامةُ جره الكسرةُ المقدرةُ،منع من ظهورِها التعذرُ .

ـ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾﴾ [آل عمران] (٢).

(أولى) اسمٌ مجرورٌ بعدَ اللام،وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم .

ومنه كذلك : ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف:٣٥] (٣) .

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء:٥٩].

---

(١) (لا يأتل) لا : حرف نهى جازم مبنى. يأتل:فعل مضارع مجزوم،وعلامة جزمه حذف حرف العلة . (أن يؤتوا) أن :حرف مصدري ونصب مبنى. يؤتوا: فعل مضارع منصوب بعد أن . وعلامة نصبه حذف النون . وواو الجماعة ضمير مبنى فاعل في محل رفع . والمصدر المؤول في محل نصب بنزع الخافض . (المساكين) معطوف على (أولى) منصوب،وعلامة نصبه الفتحة . (المهاجرين) معطوف على أولى منصوب،وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) (فى ذلك) جار مجرور مبنيان،وشبه الجملة خبر إن مقدم في محل نصب . (لعبرة) اللام : للتوكيد،أو الابتداء،أو اللام المزحلقة،حرف مبنى لا محل له من الإعراب . عبرة : اسم إن مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (الأولى) جار ومجرور ، وشبه الجملة نعت لعبرة في محل نصب . وأولى مضاف ، و(الألباب) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

(٣) (اصبر) فعل أمر مبني على السكون،والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت . (كما صبر) الكاف : حرف جر مبني ،لا محل له من الإعراب . ما : حرف مصدرى مبنى،لا محل له من الإعراب . صبر: فعل ماض مبني على الفتح،والفاعل ضمير مستتر تقديره :هو . والمصدر المؤول في محل جر بالكاف. وشبه الجملة في محل نصب،نعت لمصدر محذوف،والتقدير : صبرا كصبر أولى ... . (من الرسل) جار ومجرور ، وشبه الجملة حال لأولى العزم في محل نصب ..

(أولى) معطوفٌ على لفظِ الجلالةِ منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الياء ؛ لأنه ملحقٌ بجمع المذكرِ السالم،وهو مضاف .

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [يوسف:١١١] (١).

﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴾ [المزّمل:١١] (٢). (أولى) نعتٌ للمكذبين منصوب، وعلامةُ نصبِه الياء؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم . (المكذبين) مفْعولٌ معه منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الياءُ،لأنه جمعُ مذكرٍ سالم .

﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة:١٧٩] (٣).

(أولى) منادى منصوب ، وعلامةُ نصبه الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمع المذكرِ السالم .

﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ﴾ [الفتح:١٦] (٤) .

(أولى) صفةٌ لقومٍ مجرورةٌ ، وعلامةُ جرها الياءُ . (بأس) مضافٌ إليه مجرور .

---

(١) (عبرة) اسم كان مؤخر مرفوع،وعلامةُ رفعِه الضمة،أما خبرها المقدم فهو شبه الجملة (في قصصهم) . (لأولى) شبه جملة من جار ومجرور،نعت لعبرة في محل رفع .

(٢) (ذرني) ذر : فعل أمر مبني على السكون،فاعله ضمير مستتر،تقديره : أنت . والنون : للوقاية حرف مبني لا محل له من الإعراب.وضمير المتكلم مبني مفعول به في محل نصب .(والمكذبين) الواو للمعية ، المكذبين : مفعول به منصوب . (مهلهم) فعل أمر مبني على السكون . فاعله ضمير مستتر تقديره : أنت . وضمير الغائبين مبني مفعول به في محل نصب .(قليلًا) نائب عن المفعول المطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .والتقدير: تمهيلًا قليلًا . ويجوز أن يكون نعتا لظرف زمان محذوف . والتقدير: زمانًا قليلًا .

(٣) (حياة) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .خبره المقدم شبه الجملة (لكم) ، فتكون شبه الجملة (في القصاص) متعلقة بالخبر المقدم ، أو حالًا من حياة ، لأنها صفة لها فلما تقدمت عليها أصبحت حالًا . ويجوز أن يكون الخبر المقدم (في القصاص) ، وشبه الجملة (لكم) متعلقة بالخبر ، والمعنى يحتمل كل هذه التقديرات .

(٤) (تدعون) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير مبني نائب فاعل في محل رفع . (إلى قوم) شبه جملة متعلقة بالدعاء . (تقاتلونهم) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . وضمير الغائبين مبني مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية حال في محل نصب . أو استئنافية لا محل لها . (أو يسلمون) أو : حرف عطف مبني . (يسلمون) معطوف على يقاتلونهم . وقد يكون مستأنفًا .

ـ عالمون :

جمع (عالم) وهو يجمعُ العقلاءَ وغيرَ العقلاءِ ، فهو جمعُ مفردٍ دالّ على الجمعِ ؛ لذا كان ملحقًا بجمعِ المذكرِ السالم .

ومنه قولُه تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة] (١).

(العالمين) مضافٌ إليه (رب) مجرورٌ ، وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم .

﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩٧﴾ [آل عمران] (٢).

(العالمين) اسمٌ مجرور بعد عن ، وعلامةُ جره الياء ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ .

ـ أهلون :

جمع أهل،وهو جمعٌ غيرُ علمٍ ولا صفةٍ،إذا عدَّ صفةً في قولهم:الحمد لله أهل الحمد،فإنها صفة لا تقبل التاءَ،ولاتكونُ للتفضيل . فمفردُه دالٌّ على الجمع؛لذا ألحق بجمع المذكر السالم . ومنه قولُه تعالى:

ـ ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح:١١].

(أهلونا) معطوفٌ على (أموال) مرفوع،وعلامةُ رفعِه الواوُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم،وضميرُ المتكلمين مبنى في محل جر بالإضافة إليه (أهل) .

---

(١) (الحمد) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (لله) شبه جملة في محل رفع خبر المبتدأ ، أو متعلقة بخبر محذوف . (رب) فيه أوجه :

ـ نعت للفظ الجلالة مجرور ، وعلامة جره الكسرة،على أنه بمعنى : صاحب، أو: السيد،أو المالك ، أو المعبود ...

ـ بدل من لفظ الجلالة مجرور،على أنه اسم من أسماء الله ـ تعالى.

ـ وقرئ منصوبًا ، وأظهر إعرابه على القطع (قطع النعت عن المنعوت لمعلوميته)،فيكون منصوبًا على المفعولية . والتقدير : أحمد رب العالمين،أو : أُعظِّم ....

ـ وقرئ مرفوعا ، فيكون على القطع من التبعية خبرًا لمبتدإ محذوف ، والتقدير : هو رب ...

(٢) (من) اسم شرط جازم مبنى على السكون،في محل رفع،مبتدأ . جملة شرطه (كفر) . وجملة جوابه (فإن الله غنى) في محل جزم ؛ لأنها مقرونة بالفاء لأداة شرط جازمة.

- ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾ [الفتح:١٢] (١).

(أَهْلِي) اسمٌ مجرورٌ بعد (إل)،وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم،وهو مضافٌ،وحذفت النونُ للإضافةِ ، وضميرُ الغائبين مبني ، مضافٌ إليه في محل جر.

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التحريم:٦] (٢).

---

(١) (بل) حرف إضراب مبني ، لا محل له من الإعراب . (ظننتم) ظن : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، أو على الفتح المقدر ، ينصب مفعولين ، وضمير المخاطبين مبني في محل رفع ، فاعل . (أن) حرف مخفف من الثقيلة مبني ،لا محل له من الإعراب . واسمه ضمير الشأن محذوف مبني في محل نصب . (لن ينقلب الرسول) لن : حرف نفي ونصب للمضارع مبني على السكون يفيد المستقبل ، لا محل له من الإعراب . ينقلب :فعل مضارع منصوب بعد لن ، علامة نصبه الفتحة . الرسول : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . والجملة الفعلية خبر أن في محل نصب ، والمصدر المؤول من أن ومعموليها سدَّ مسدَّ مفعوليْ ظن في محل نصب . (والمؤمنون) الواو : حرف عطف مبني ، لا محل له من الإعراب ، المؤمنون : معطوف على الرسول مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم . (إلى أهليهم) جار ومجرور مضاف ، ومضاف إليه مبني في محل جر ، وشبه الجملة متعلقة بالانقلاب . (أبدًا) منصوب على الظرفية ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٢) (يا أيها الذين) ياء : حرف نداء مبني ، لا محل له من الإعراب . أي : منادى مبني على الضم في محل نصب ، ها : حرف وصلة ، مانع لأي من الإضافة ، لا محل له من الإعراب . الذين : عطف بيان ، أو نعت لأي ، مبني في محل رفع .

* فنعت (أي) ،وهو المنادى الحقيقي ، يكون مرفوعًا دائمًا ، نحو: يا أيها المؤمنون ... أيها المواطنون .. أيها الرجلان ... أيها المؤمنُ ...

(آمنوا) فعل ماض مبني على الضم ، أو الفتح المقدر ، لإسناده إلى واو الجماعة،وهي ضمير مبني في محل رفع،فاعل .والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. (قوا) فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير مبني ، فاعل في محل رفع ، والجملة جواب النداء ، لا محل لها من الإعراب . (أنفسكم) مفعول به .

* قوا : على وزن : عوا ، لأن أصله : اوقيوا ، على وزن : افعلوا فَحُذِفَتْ الفاء واللام .

(أنفسكم) مفعول به أو منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، وضمير المخاطبين مبني ، مضاف إليه في محل جر . (وأهليكم) عاطف ، ومعطوف مضاف ، ومضاف إليه مبني . (نارا) مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (وقودها الناس) وقود : مبتدأ مرفوع ، وعلامة =

(أهلي) معطوفٌ على (أنفس) منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ ، وحذفت النونُ من أجلِ إضافتِهِ ، وهو مضافٌ ، وضميرُ المخاطبين مبني ، مضافٌ إليه في محل جر .

ومنه : ﴿إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الشورى:٤٥] (١) .

(أهليهم) معطوف على (أنفس) منصوب .....

ـ ألفاظ العقود :

وهي : عشرون ، ثلاثون ... تسعون .. وهي أسماءُ جموعٍ لا واحدَ لها من لفظِها، ولا من معناها .

ـ ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة:٣٢].

(سبعون) خبرُ المبتدإِ (ذرع) مرفوع،وعلامةُ رفعِه الواوُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم. والجملةُ الاسميةُ صفةٌ لسلسلة في محل جر .

(ذراعا) تمييزٌ منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الفتحةُ .

﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة:٤] (٢) .

(ستين) مضاف إليه مجرورٌ،وعلامةُ جره الياء .

= رفعه الضمة .وهو مضاف، وضمير الغائبة مبني ، مضاف إليه في محل جر . الناس: خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . ويجوز أن تجعل وقودًا خبرًا مقدمًا ، والناس مبتدأ مؤخر ؛ لكننيأميل إلى الأول . والجملة الاسمية في محل نصب ، صفة لنار . (والحجارة) الواو : حرف عطف مبني لا محل له من الإعراب . الحجارة : معطوف على الناس مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(١) (إن) حرف توكيد ونصب مبني ، لا محل له من الإعراب . (الخاسرين) اسم إن منصوب ،وعلامة نصبه الياء ، اسم موصُول مبني خبر إن في محل رفع . صلتُه الجملةُ الفعليةُ (خسروا). (يوم) ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (القيامة) مضاف إليه مجرور . وعلامة جره الكسرة .

(٢) (من) اسم شرط مبنى في محل رفع المبتدإ .(يستطع) فعل مجزوم بلم،وعلامة جزمه السكون . (إطعام) مبتدأ خبره محذوف . أوخبر لمبتدإ محذوف،والجملة الاسمية في محل جزم،جواب الشرط . (مسكينًا) تمييز منصوب،وعلامة نصبه الفتحة .

ومن ذلك : ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [ص:٢٣] (١).

﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾ [النور:٤] (٢).

(ثمانين) نائب عن المفعولِ المطلقِ منصوب،وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ لأنه ملحق بجمعِ المذكرِ السالم .

﴿فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا﴾ [العنكبوت:١٤] (٣) .

(خمسين) مستثنى منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم .

﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾[المعارج:٤] (٤) .

---

(١) (إن) حرف توكيد ونصب مبنى،لا محل له من الإعراب.(هذا) اسم إشارة مبنى، مبتدأ في محل رفع . (أخي) أخ : خبر إن مرفوع،وعلامة رفعه الضمة المقدرة،منع من ظهروها الكسرة المناسبة لضمير المتكلم ، وهو مضاف، وضمير المتكلم الياء مبني في محل جر ، مضاف إليه.(له) جار ومجرور مبنيان، وشبه الجملة في محل رفع،خبر مقدم،(تسع) مبتدأ مؤخر مرفوع،وعلامة رفعه الضمة . والجملة الاسمية في محل رفع ، خبرثان لإن . ويجوز أن تجعل (أخي) بدلا من اسم الإشارة، والجملة الاسمية خبر إن . (وتسعون) الواو : حرف عطف مبني لا محل له من الإعراب . تسعون : معطوف على تسع مرفوع،وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . (نعجة) تمييز منصوب،وعلامة نصبه الفتحة . (ولى) حرف عطف،جار ومجرور،وشبه الجملة خبر مقدم في محل رفع . (نعجة) مبتدأ مؤخر مرفوع،وعلامة رفعه الضمة . (واحدة) نعت لنعجة مرفوع،وعلامة رفعه الضمة .

(٢) (اجلدوهم) فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . وضمير الغائبين مبني مفعول به في محل نصب . (جلدة) تمييز منصوب،وعلامة نصبه الفتحة .

(٣) (لبث) فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو . (فيهم) في : حرف جر مبني ، لا محل له من الإعراب . وضمير الغائبين مبني في محل جر بفي . وشبه الجملة متعلقة باللبث . (ألف) ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف ، و (سنة) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (إلا) حرف استثناء مبني ، لا محل له من الإعراب (عامًا) تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٤) (تعرج) فعل مضارع مرفوع،وعلامة رفعه الضمة . (الملائكة) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (والروح) الواو: حرف عطف مبني،لا محل له من الإعراب . الروح: معطوف على الملائكة مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . (إليه) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالعروج . (في يوم) في : =

(خمسين) خبر (كان) منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم .

﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة:٨٠](١).

﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا﴾ [الأعراف: ١٥٥] (٢) .

تعقيب :

يلحظُ أن كلا من : أهلين وعالمين وألفاظ العقود إنما ألحقت بجمعِ المذكرِ السالم ؛ لأن مفردَها اللفظي وهو : أهل،وعالم،وعشرة لا تدل على الواحد،وإنما تدل على جمع .

= حرف جر مبني ، لا محل له من الإعراب ، يوم : اسم مجرور بعد في ، وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة متعلقة بالعروج . (كان مقداره خمسين) كان : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح . مقدار : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، وضمير الغائب الهاء مبني مضاف إليه في محل جر . خمسين :خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء .وجملة كان مع معموليها نعت ليوم في محل جر. (ألف) تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف ، و (سنة) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

(١) (إن) حرف شرط جازم مبني على السكون،لا محل له من الإعراب . (تستغفر) فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون،وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنت . (لهم) جار ومجرور مبنيان،وشبه الجملة المتعلقة بالاستغفار . (سبعين) نائب عن المفعول المطلق منصوب،وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . (مرة) تمييز منصوب،وعلامة نصبه الفتحة . (فلن) الفاء : حرف جواب وجزاء يربط الشرط بجوابه،مبني لا محل له من الإعراب . لن:حرف نفى ونصب للمضارع مبنى، لا محل له من الإعراب،يفيد المستقبل .(يغفر) فعل مضارع منصوب،وعلامة نصبه الفتحة . (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع،وعلامة رفعه الضمة،وجملة جواب الشرط في محل جزم،جواب الشرط . (لهم) جار ومجرور مبنيان،وشبه الجملة متعلقة بيغفر .

(٢) (اختار) فعل ماض مبني على الفتح . (موسى) فاعل مرفوع،وعلامة رفعه الضمة المقدرة،منع من ظهورها التعذر . (قومه) مفعول به أول،أو ثان على التوسع مرفوع،وعلامة رفعه الضمة . وهو مضاف،وضمير الغائب الهاء مبنى مضاف إليه في محل جر . (سبعين) مفعول به ثان،أو أول منصوب،وعلامة نصبه الياء؛لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .(رجلًا) تمييز منصوب،وعلامة نصبه الفتحة . (لميقاتنا) حرف جر،واسم مجرور،وعلامة جره الكسرة،ومضاف إليه مبني في محل جر ، وشبه الجملة متعلقة بالاختيار .

ـ عِلّيُّون :

جمع (عِلّي) اسم لأعلى الجنة،أو للكتاب المرقوم . فهو دالٌّ على مفردٍ غيرِ عاقلٍ،ولفظُه لفظُ جمع مذكر سالم ؛ لذا كان ملحقا به،ومنه قولُه تعالى :

﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩﴾ [المطفِّفين].

(عليين) اسم مجرور بفي ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم ، وشبه الجملة خبر إن .

(عليون) خبر المبتدأ (ما) مرفوع،وعلامة رفعه الواو،أو مبتدأ مؤخر خبره (ما)، والجملة في محل نصب مفعولي (أدري) .

ـ أسماءٌ دالةٌ على جمع،وتعاملُ معاملةَ جمعِ المذكرِ السالمِ،لكن ألفاظَها في الجمعِ لم تأتِ على ألفاظِها في المفردِ،بل حدث تغييرٌ ما لفظي فيها،وهي :

ـ أَرَضُون (بفتح ففتح) جمع أَرْض :

حيث فتحُ الراءِ في الجمع،وهو مسكونٌ في المفرد،كما أن المفردَ مؤنثٌ ؛ لذا ألحق بجمع المذكرِ السالم .

ومنه الحديثُ الشريفُ : « مَنْ غَصَبَ قيدَ شبرٍ من أَرْضٍ طُوِّقَه من سَبْعِ أَرَضِين يَوْمَ القيامة » .

(أرضين) مضافٌ إليه مجرورٌ،وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ .

وقولُ كعبِ بنِ معدان :

لَقَــدْ ضَــجَّتِ الأَرَضُــونَ إِذْ قــامَ مِــنْ بني سُدوسٍ خَطيبٌ فَوْقَ أَعْوَادِ مِنْبَرِ (١)

(الأرضون) فاعل مرفوع،وعلامةُ رفعه الواوُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم .

---

(١) المحتسب ١ ـ ٢١٨ / شرح شذور الذهب ٥٨ / شرح التصريح ١ ـ ٧٣ .

(لقد) اللام : للتوكيد حرف مبني،لا محل له من الإعراب . قد : حرف تحقيق مبني،لا محل له من الإعراب . (ضجت الأرضون) ضج : فعل ماض مبني على الفتح . والتاء : للتأنيث حرف مبني،لا محل له من الإعراب . الأرضون : فاعل مرفوع،وعلامة رفعه الواو . (إذ) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، متعلق بضج . (قام من بني سدوس خطيب) قام : فعل ماض مبني على =

ـ سِنُون (بكسرٍ فضم) جمع (سَنَة) :

حيثُ كسرت السينُ في الجمع،وهي مفتوحةٌ في المفردِ،كما أن المفردَ مؤنثٌ،فلذلك لحقَتْ على بنائِها هذا في الجمعِ بجمعِ المذكرِ السالمِ .

منه قولُ أبي تمام :

ثُـم انْقَـضَتْ تلـك الـسِّنونُ وأَهْلُهـا فكأَنَّهـا وكـأنَّهم أَحْـلَامُ (١)

(السنون) بدلٌ من (تلك) أو عطفُ بيانٍ له مرفوع،وعلامةُ رفعِه الواوُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ .

﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ ﴾ [الكهف](٢) .

(سنين) بدلٌ من ثلاثمائة،أو عطفُ بيانٍ منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الياءُ .

= الفتح . من : حرف جر مبني لا محل له من الإعراب . بني : اسم مجرور بعد من،وعلامة جره الياء، وهو مضاف ، وسدوس : مضاف إليه مجرور،وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة في محل نصب، حال من خطيب ، لأنها صفته فلما تقدمت عليه وهو نكرة أصبحت حالًا . خطيب:فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة . والجملة الفعلية (قام خطيب) مضاف إليه إذ مبنية في محل جر . (فوق أعواد منبر) ظرف مكان منصوب،ومضاف إليه مجرور. وشبه الجملة متعلقة بالقيام .

(١) شرح شذور الذهب ٥٨.

(أهلها) معطوف على السنين مرفوع،وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، وضمير الغائبة مبني مضاف إليه في محل جر. (فكأنها وكأنهم أحلام) الفاء : للتعقيب حرف مبني لا محل له من الإعراب . كأن : حرف تشبيه ونصب مبنى،لا محل له من الإعراب . وضمير الغائبة (ها) مبني،اسم كأن في محل نصب . (وكأنهم) حرف عطف مبني،وحرف تشبيه ونصب مبني،واسمه ضمير الغائبين مبني في محل نصب . (أحلام) خبر كأن الأولى مرفوع،وعلامة رفعه الضمة . وخبر كأن الثانية محذوف دل عليه خبر الأولى . أو العكس ..

(٢) (لبثوا) فعل ماض مبني على الضم،أو الفتح المقدر،وواو الجماعة ضمير مبني،فاعل في محل رفع . (في كهفهم) حرف جر مبني،واسم مجرور مضاف،وضمير الغائبين مبنى مضاف إليه في محل جر . وشبه الجملة متعلقة باللبث . (ثلاثمائة) ثلاث : منصوبة على الظرفية،وعلامة نصبها الفتحة،متعلقة بلبثوا وهي مضافة،ومائة : مضاف إليه مجرور،وعلامة جره الكسرة . (سنين) بدل من ثلاثمائة،أو عطف بيان . (وازدادوا) حرف عطف مبني ، وفعل ماض مبني،وفاعله واو الجماعة مبنى في محل رفع ، والجملة معطوفة على جملة لبثوا . (تسعًا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ [الأعراف] (١).

(السنين) اسمٌ مجرورٌ بعدَ الباءِ،وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم .

ـ ومنه ما يماثل (سنة) في بنائها :

وهو كلُّ اسمٍ محذوفِ اللام،وعُوض منها تاء التأنيث،ولم يُجمع جمعَ تكسير،وهي : مائة ومئين ومئون،وثُبة وثبين وثبون (الجماعات)،وعِضَة وعِضِين وعضون (هو الكذب والبهتان)،وعِزَة وعزين وعزون (الفرق المختلفة) . قُلة قِلُون وقِلين (وهو العود الذي يجعل في وسطه حبل لصيد الظبى) . بِرُون جمع (بُرة) : الخلخال ، والحلقة في أنف البعير ، ظِبُون جمع ظُبَة : طرف السيف والسهم ، فئون جمع فئة،لِدُون جمع لدة : المساوى في السن . إضون جمع أضاة : الغدير ، والمستنقع من الماءِ .

ومثالُها :

﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾﴾ [الحِجر] (٢) .

---

(١) (لقد) حرف توكيد،وحرف تحقيق مبنيان،لا محل لهما من الإعراب . (أخذنا) أخذ : فعل ماض مبنى على السكون،أو الفتح المقدر،وضمير المتكلمين نا مبنى،فاعل في محل رفع . (آل) مفعول به منصوب،وعلامة نصبه الفتحة،وهو مضاف،و(فرعون) مضاف إليه مجرور،وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة الزائدة على ثلاثة أحرف . (بالسنين) جار ومجرور،وشبه الجملة المتعلقة بالأخذ . (ونقص) الواو : حرف عطف مبنى لا محل له من الإعراب . نقص : معطوف على السنين مجرور،وعلامة جره الكسرة . (من الثمرات) من : حرف جر مبنى،لا محل له من الإعراب . الثمرات : اسم مجرور بعد من،وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة متعلقة بالنقص . (لعلهم يذكرون) لعل : حرف ترج ونصب مبنى،لا محل له من الإعراب . وضمير الغائبين هو اسم إن مبني في محل نصب . يذكرون : فعل مضارع مرفوع،وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة ضمير فاعل مبني في محل رفع . والجملة الفعلية خبر لعل في محل رفع .
ملحوظة : يَذَّكَّرون : أصله : يتذكرون على مثال : يتفعَّلون،قلبت تاءُ الافتعال إلى دالٍ ثم إلى ذالٍ بتأثيرِ صفة الجهر في صفة الهمس،ثم أدغمت في الذال،فهي مماثلةٌ صوتية تبادلية ثلاثية .

(٢) (الذين) فيه أوجهٌ،أظهرُها :
ـ أنه نعت للمقتسمين المذكورة في الآية السابقة : ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾﴾ [الحِجر]. =

(عضين) مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ،وعلامةُ نصبِه الياءُ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم .

﴿عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ٣٧﴾ [المعارج] (١) .

(عِزين) حالٌ منصوبةٌ،وعلامةُ نصبِها الياءُ ؛ لأنها من مُلحقاتِ بجمعِ المذكرِ السالم .

وهي حالٌ من (الذين كفروا..) في : ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ٣٦﴾ [المعارج] (٢) .

ومنه قولُ الكُميت :

ونحـــنُ وجَنْـــدَلٌ بـــاغٍ تَرَكْنـــا كَتَائِـــبَ جَنْـــدَلٍ شَـــتَّى عِزِينَـــا (٣)

(عزين) حال ثانية مؤكدةٌ للحال (شتى) منصوبة ، وعلامةُ نصبِها الياءُ .

وقولُ الآخر :

تَرَانـــــا عنـــــدَه والليـــــلُ دَاجٍ عَـــلَى أبْوَابِـــه حِلَقًـــا عِزِينَـــا (٤)

(عزين) حالٌ ثانية منصوبة .

وقولُ الكميْت :

يَـــرَى الـــرَّاؤُون في الـــشَّفَرَاتِ منهـــا وَقُـــودَ أبي حُبَاحِـــبَ والظُّبِينَـــا (٥)

= ـ أنه بدلٌ منه،أو عطف بيان له .

ـ قد يكون منصوبًا على الذم .

ـ قد يكون خبر المبتدإ مضمر .

(١) شبه الجملة (عن اليمين) متعلقة بعزين،أو بمهطعين .

(٢) (ما) استفهام مبني في محل رفع ، مبتدأ . خبره شبه الجملة (للذين) ، والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب . (قِبَلَكَ) قبل : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، وضمير المخاطب مضاف إليه مبني في محل جر . (مهطعين) حال منصوبة ، وعلامة نصبها الياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

(٣) تفسير القرطبي ١٨ ـ ١٩٠ / البحر المحيط ٨ ـ ٣٣١ / الدر المصون ٦ ـ ٣٧٩ .

(٤) المواضع السابقة . (والليل داج) واو الابتداء أو الحال ، والجملة الاسمية بعدها حال في محل نصب. شبه الجملة (عنده) متعلقة بترى ، وكذلك شبه الجملة (على أبوابه) .

(٥) أمالي ابن الشجري ٢ ـ ٨٨ / شرح التسهيل ١ ـ ٨٤ ديوانه ٢ ـ ١٢٧ . =

(الظبين) معطوفٌ على (وقود) منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ .

وقولُ الآخر :

خَلَـــتَ إلَّا أَيَـــاصِرَ أو نُؤُيًّـــا محافرُهـــا كَأَسْرِيـــةِ الإِضِـــينَا [1]

(الإضين) مضافٌ إليه مجرورٌ،وعلامةُ جرِّه الياءُ .

ومما يلحقُ بجمع المذكرِ السالم ما ذكر من :

ـ حَرُّون : جمع حَرَّة : الأرض ذات الحجارة السود .

وقد تكون إِحَرُّون [2] .

ـ إِوَزُّون : جمع إِوَزَّة .

وكلاهما مؤنثٌ دالٌّ على ما لا يعقلُ،وبالجمع هذا يلحقانِ بجمعِ المذكرِ السالم .

= (يرى) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، منع من ظهورها التعذر . (الراؤون) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم . (في الشفرات) جار ومجرور ، وشبه الجملة متعلقة بالرؤية . (منها) شبه جملة متعلقة بترى . (وقود) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وهو مضاف ، و (أبي) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة . وهو مضاف ، و (حباحب) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

(١) شرح التسهيل ١ ـ ٨٤ / شرح التصريح ٢ ـ ٣١٢ . النؤيّ : جمع نؤى،وهو حفرة حول الخباء ؛ كى تمنع المطر من دخوله . أسرية : جمع سرى،وهو النهر . إضين : جمع أضاة،وهى الغدير . أياصر : جمع أيصر،وهو الحبل القصير.(خلت) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الحرف المحذوف. والتاء للتأنيث،حرف مبني لا محل له من الإعراب . وفاعله ضمير مستتر تقديره : هى . (إلا أياصر) إلا : حرف استثناء مبني،لا محل له من الإعراب . أياصر : مستثنى منصوب،وعلامة نصبه الفتحة . ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف : منتهى الجموع . (أو نؤيا) حرف عطف مبني،ومعطوف على أياصر منصوب . (محافرها كأسرية الإضينا) محافر : مبتدأ مرفوع،وعلامة رفعه الضمة . وهو مضاف، وضمير الغائبين مبني في محل جر،مضاف إليه . (كأسرية) جار ومجرور،وشبه الجملة خبر المبتدإ في محل رفع . أو متعلقة بالخبر المحذوف . (الأرضين) مضاف إليه . والألف للإطلاق .

(٢) ينظر : الكتاب ٣ ـ ٦٠٠ .

ومثالُها :

قولُ النابغة :

تُلْقَـــى الإوَزُّون في أكنـــافِ دَارَتِهـــا فَوْضَى وبَيْن يَـدَيْها التِّـبنُ مَنْثُـورُ [1]

(الإوزون) نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ،وعلامةُ رفعِه الواوُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم .

وفي اللسانِ : تَلْقَى الإوزين،بالبناء للمعلوم،فيكون الإوزّن مفعولًا به منصوبًا ، وعلامة نصبِه الياء .

وقولُ الشاعر :

لا خمـــسَ إلا جنـــدلُ الإِحَـــرِّينْ والخمس قد جَـشَّمْنَكِ الأمـرِّينْ [2]

(الأحرين) مضافٌ إليه مجرور ، وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالم.

---

(١) شرح ابن يعيش ٥ ـ ٥ / شرح التسهيل ١ ـ ٦٥ / ١ ـ ٨٤ / وبه : البر منثور/ لسان العرب (وزز) . (تلقى) فعل مضارع مرفوع،وعلامة رفعه الضمة المقدرة،منع من ظهورها التعذر . (الإوزون) نائب فاعل. (في أكناف) في: حرف جر مبني . أكناف : اسم مجرور بفي،وعلامة جره الكسرة .وهو مضاف،و(دارة) مضاف إليه مجرور،وعلامة جره الكسرة،وهو مضاف،وضمير الغائبين(ها) مضاف إليه مبني في محل جر . (فوضى) حال منصوبة،وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر . (وبين يديها) الواو : واو الابتداء،أو حال،حرف مبنى،لا محل له من الإعراب . بين : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة،وهو مضاف،ويدى : مضاف إليه مجرور،وعلامة جره الياء ؛ لأنها مثنى،وهو مضاف،وضمير الغائبة ها مضاف إليه مبنى في محل جر . وشبه الجملة (بين يديها) متعلقة بمنثور . التبن: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.(منثور) خبر المبتدإ مرفوع،وعلامة رفعه الضمة. والجملة الاسمية حال في محل نصب .

(٢) أمالي ابن الشجري ٢ ـ ٥٦/ شرح المفصل ٥ ـ ٥/ لسان العرب (حرر) ويروي:قد تُجْشِمُك .. ، وقد يُجْشِمْنَكِ ...

من قضايا جمع المذكرِ السالم

أولاها : الخلاف في علاماتِ جمعِ المذكرِ السالم :

الخلافُ بين النحاةِ في علاماتِ إعرابِ جمعِ المذكر السالم كما هو في المثنى،من : إعرابه بالحروفِ ؟، أم بالحركاتِ المقدرةِ عليها ؟،أم بالحركاتِ قبلها ؟،أم هو مبني .... وغير ذلك ؟

ثانيتها : علة إعرابهِ بهذه الحروف :

يعلل النحاةُ إعرابَ جمعِ المذكرِ السالمِ بالواوِ والياءِ . بأن الجمعَ أكثرُ من التثنيةِ ، والمجموعُ يأتي بعد المثنى ، فجُعل إعرابهُ أثقلَ من إعرابِ المثنى ، ولـمَّا كانت الواوُ المضمومُ ما قبلها أثقلَ نطقًا من الألفِ المفتوحِ ما قبلها ، اختيرت الواوُ للجمع ، والألفُ للمثنى ، ولـمَّا كانتِ الياءُ المكسورُ ما قبلَها أثقلَ نطقًا مما هي مفتوحٌ ما قبلَها اختيرت الأولى للجمع ، والثانيةُ للمثنى .

فلهذا كان إعرابُ الجمعِ بالواوِ المضمومِ ما قبلَها ، إن لمْ يكنْ ألفًا ، والياءِ المكسورِ ما قبلَها ، إنْ لم يكنْ ألفًا .

تشتملُ الواوُ في الجمعِ على أنها :

ـ علامةُ الجمع .

ـ حرفُ الإعراب .

ـ دليلُ الرفع ؛ حيثُ هي أختُ الضمةِ في الواحدِ .

ـ علامةُ التذكيرِ ، والعقلِ أو العِلْم ، والسلامة .

وكذلك الياءُ ؛ إلا أنها دليلُ الجرِّ ، حيثُ هي أختُ الكسرةِ في الواحدِ ، والنصبُ بها محمولٌ على الجرِّ .

ومن النحاةِ من يجعلُ فيهما دلالةً على القِلَّة[1].

---

(١) شرح ابن يعيش ٥ ـ ٣ .

أما النونُ في جمعِ المذكرِ السالمِ فإنها دلالةٌ على عدمِ الإضافةِ ، أي : تمام الاسم ، كما كانت في المثنى .

ثالثتها : نون جمع المذكر السالم :

نستطيعُ أنْ نلمسَ في نونِ جمعِ المذكرِ السالمِ السماتِ والوظائفَ الآتية :

١ ـ أنها تكونُ مفتوحةً دائمًا :

يعلل لفتحِ النونِ في جمعِ المذكرِ السالم بالعللِ الآتية :

ـ المخالفة بينَها وبينَ نونِ المثنى ، كما أن حرفَ اللينِ الذي هو حرفُ الإعرابِ مختلفٌ فيهما[(١)] .

ـ ويعلل المبردُ لذلك بأن الكسرَ والضمَّ لا يصلُحانِ فيها ، حيثُ تقعُ بعدَ واوٍ مضمومٍ ما قبلَها،أو ياءٍ مكسورٍ ما قبلَها،ولا يستقيم توالي الكسراتِ والضماتِ مع الياءِ والواو[(٢)] .

ـ أنها فُتحت للخفَّةِ ، حيثُ وجودُ الواوِ الثقيلةِ ، وكذلك الياءُ في الجمع ، فكانت الفتحةُ ، وهي خفيفةٌ في النون ، فيكون هناك تعادلٌ ـ كما أسلفنا ـ في المثنى بينَ الثقل والخفةِ.

٢ ـ أنها دلالةٌ على تمامِ الاسمِ :

فوجودُ النونِ في الاسمِ المجموعِ على هذا النحو تكونُ دليلًا على أنه غيرُ مضافٍ . فإذا أُضيفَ فإن النونَ تسقطُ منه ، ونقولُ : حُذِفَتِ النونُ لأجلِ الإضافةِ .

فتقول : هؤلاء بَنُوك . إن طَالِبي العلمِ مع الأنبياء .

(بنو) خبر المبتدإ مرفوع، وعلامةُ رفعِه الواوُ ؛ وهو مضافٌ، وضميرُ المخاطب مبني ، مضافٌ إليه في محل جر .

(طالبي) اسمُ إن منصوب ، وعلامةُ نصبِه الياءُ ، وهو مضافٌ ، و (العلم) مضافٌ إليه مجرور ، وعلامةُ جره الكسرة .

تلحظُ حذفَ النونِ من كلٍّ من (بنو ، وطالبي) لأنه مضافٌ .

وتقولُ : مواطنُو مصرَ مُخْلِصُون .

---

(١) الكتاب ١ ـ ١٨ .

(٢) المقتضب ١ ـ ٦ . وانظر: شرح ألفية ابن معطي لابن القواس ١ ـ ٢٨٨ .

أكرمْتُ مُؤَدِّي الواجبِ .

سُرِرْتُ مِنْ مُذَاكِرِي الدرسِ .

فإذا أضيف جمعُ المذكرِ السالمُ فإن نونَه تحذفُ . فالنونُ فيه بمثابةِ التنوينِ في المفردِ ، فكما أن التنوينَ يحذفُ من المفردِ حالَ إضافتهِ ، فإن نونَ جمع المذكر تحذفُ كذلك حال الإضافة . فتقول :

ـ هؤلاء مدرسو النحو .

(مدرسو) خبرُ المبتدإ (هؤلاء) مرفوع ، وعلامةُ رفعِه الواوُ ؛ لأنه جمعُ مذكر سالم . الحظ حذف النون ، فأصله (مدرسون) .

(النحو) مضافٌ إليه (مدرسو) مجرور ، وعلامةُ جره الكسرة .

ـ ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [البقرة] (١) .

(ملاقو ربهم) ملاقو:خبر أن مرفوع،وعلامةُ رفعِه الواو،وحذفت النونُ لأنه مضاف، ورب : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، من إضافةِ اسم الفاعلِ لمعمولِه للتخفيف .

﴿وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٣] (٢) .

---

(١) (الذين) اسم موصول مبني ، إما خبر لمبتدإ محذوف تقديره : هم ، في محل رفع ، وإما نعت للخاشعين في محل جر ، وإما مفعول به لفعل محذوف تقديره : أعنى ، أذكر ... في محل نصب . وصلته الجملة الفعلية (يظنون) . (أنهم ملاقو ربهم) مصدر مؤول من أن ومعموليها سد مسد مفعولي ظن في محل نصب . (أنهم راجعون) مصدر مؤول من أن ومعموليها في محل نصب بالعطف على سابقه . وشبه الجملة (إليه) متعلقة بالرجوع .

(٢) (إن) حرف شرط جازم مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب . (توليتم) تولى : فعل الشرط ماض مبني على السكون ، أو على الفتح المقدر . وضمير المخاطبين مبني فاعل في محل رفع . (فاعلموا) الفاء : واقعة في جواب الشرط للربط والجزاء حرف مبني . اعلموا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : ضمير مبني فاعل في محل رفع . والجملة الفعلية جواب الشرط في محل جزم. (أنكم غير) أن : حرف توكيد ونصب وصلة مبني ، لا محل له من الإعراب . وضمير المخاطبين اسم أن مبني في محل نصب . غير : خبر أن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والمصدر المؤول سد مسد مفعولي علم في محل نصب .

(معجزي) مضاف إليه (غير) مجرور ، وعلامة جره الياء ، وحذفت النون لإضافته إلى لفظِ الجلالةِ إضافةً غير حقيقية للتخفيف .

﴿وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ﴾ [البقرة:٢٦٧] (١).

(آخذيه) أصله : آخذين، فلما أضيفَ إليه مفعولُه هاءُ الغائبِ حُذفتْ منه النونُ للإضافةِ .

﴿إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾ [الصافات] (٢).

(ذائقو) أصله : ذائقون ، فلما أضيف إلى العذاب حذفت منه النونُ .

﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾ [البقرة:١٧٧] (٣).

(ذوي) أصله : ذوين ، وذوون ، لكن لأنه ملازمٌ للإضافة ؛ فلا يكون في الجملةِ إلا مضافًا ؛ حذفت منه النونُ ، وأصبح الحذفُ ملازمًا .

---

(١) (لستم) ليس : فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون ، أو على الفتح المقدر . وضمير المخاطبين مبني اسم ليس في محل رفع .(بآخذيه) الباء : حرف جر زائد مبني ، لا محل له من الإعراب .آخذي : خبر ليس منصوب ، وعلامة نصبه ياء مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وهي الياءُ المذكورة . وهو مضاف ، وضمير الغائب مضاف إليه مبني ، في محل جر ، وهو مفعوله . (إلا) حرف استثناء مبني ، لا محل له من الإعراب . (أن تغمضوا) أن : حرف مصدري ونصب مبني . تغمضوا : فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير مبني فاعل في محل رفع . والمصدر المؤول في محل نصب على نزعِ الخافض ، أو في محل جر بوجود حرف الجر ، والتقدير : بأن تغمضوا ... (فيه) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالإغماض .

(٢) (إنكم) إن :حرف توكيد ونصب مبني ، وضمير المخاطبين مبني في محل نصب ، اسم إن . (لذائقو) اللام: للتوكيد ، أو الابتداء ، أو المزحلقة حرف مبني، ذائقو : خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الواو. وهو مضاف ، و (العذاب) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . (الأليم) نعت للعذاب مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

(٣) (آتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، منع من ظهوره التعذر . وفاعله ضمير مستتر تقديره :هو. (المال) مفعول به أول ، أو ثان مقدم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .(على حبه) حرف جر مبني ، واسم مجرور ، وضمير الغائب مبني مضاف إليه في محل جر .وشبه الجملة في محل نصب على الحالية. (ذوي القربى) ذوي: مفعول به ثان لآتى ، أو أول مؤخر منصوب ، وعلاقة نصبه الياءُ . (اليتامى والمساكين) معطوفان على ذوي منصوبان .

﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [الحج] (١).

(المقيمي) أصلها : المقيمين ، فلما أضيفت إلى الصلاة حذفت النونُ منه للإضافة .

ومن ذلك :

﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [القصص] (٢).

﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة : ١] (٣).

---

(١) (بشر) فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله مستتر تقديره : أنت . (المخبتين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء . (الذين) اسم موصول مبني في محل نصب لأنه نعت للمخبتين ، أو لأنه مفعول به لفعل محذوف ، تقديره : أعني . خبر لمبتدإ محذوف تقديره : هم ، في محل رفع . وصلته التركيب الشرطي (إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) ، وفيه: إذا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية، مضاف إلى شرطه منصوب بجوابه . ذكر : فعل الشرط ماض مبني على الفتح . الله : لفظ الجلالة نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . والجملة في محل جر مضاف إليه إذا . وجلت : فعل ماض مبني على الفتح . والتاء : للتأنيث حرف مبني لا محل له من الإعراب . قلوبهم : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمير . وضمير الغائبين مبني مضاف إليه في محل جر . (والصابرين) الواو : حرف عطف مبني . الصابرين : معطوف منصوب ، وعلامة نصبه الياء . (على ما أصابهم) على : حرف جر مبني . ما : اسم موصول مبني في محل جر بعلى . أصابهم : فعل ماض مبني على الفتح . وفاعله مستتر تقديره: هو . وضمير الغائبين مبني مفعول به في محل نصب . والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . وشبه الجملة متعلقة بالصبر . ويجوز أن تجعل ما مصدرية . والمصدر المؤول في محل جر بالباء . (المقيمي) معطوف منصوب ، وعلامة نصبه الياء . (الصلاة) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

(٢) (كنا) كان : فعل ماض ناقص ناسخ ، واسمه ضمير المتكلمين نا . (مهلكي) خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء . وهو مضاف ، و (القرى) مضاف إليه مجرور مقدرا للتعذر . (إلا) حرف استثناء مبني . (وأهلها ظالمون) الواو : واو الحال أو الابتداء حرف مبني . أهل : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه مبني في محل جر . ظالمون : خبر المبتدإ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم . والجملة الاسمية في محل نصب على الحالية .

(٣) (لكم) شبه جملة متعلقة بالإحلال . (بهيمة) نائب فاعل مرفوع ، (الأنعام) مضاف إليه مجرور . (إلا) حرف استثناء مبني . (ما) اسم موصول مبني في محل نصب على الاستثناء . صلته الجملة =

﴿ وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا ﴾ [الإسراء:١٦] (١).

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ [النساء:٩٧] .

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَا ﴾ [الأنعام:١٢٣].

الحظْ فيما ذكر :

مهلكي ، مُحِلِّي ، مُتْرَفي ، ظالِمي ، مُجْرِمي ..

تجدْ أن تمامَها : مهلكين ، مُحِلِّين ، مُتْرَفين ، ظالمين ، مُجرمين ، ثم حُذِفَت نونِ الجمعِ من كلِّ اسمٍ لإضافتِه إلى ما بعدَه .

ومنه قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ٤٢ مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ ٤٣ ﴾[إبراهيم] .

(مقنعي) حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الياء ، وحذفت النون للإضافة . (رءوسهم) مضاف إليه (مقنعي) مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وضمير الغائبين مبني في محل جر بالإضافة .

= الفعلية (يتلى) .(عليكم) جار ومجرور مبنيان ، وشبه الجملة متعلقة بالتلاوة . (غير) حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ، وصاحبها الضمير المجرور في لكم ، وفيه أوجه أخرى ؛ لكن هذا أوجهها ـ انظر : (الدر المصون ٢ ـ ٤٧٧) ـ(محلي) مضاف إليه مجرور ، و (الصيد) مضاف إليه مجرور . (وأنتم حرم) واو الحال ، ومبتدأ ، وخبر ، والجملة الاسمية في محل نصب على الحالية .

(١) (إذا) اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب على الظرفية خافض لشرطه معمول لجوابه . (أردنا) فعل الشرط ماض مبني على السكون، وضمير المتكلمين مبني فاعل في محل رفع . (أن نهلك) أن : حرف مصدري ونصب مبني . نهلك : فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : نحن . والمصدر المؤول مفعول به في محل نصب . (قرية) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (أمرنا) فعل جواب الشرط ماض مبني . وضمير المتكلمين فاعل . (مترفيها) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ، وحذفت النون للإضافة ،وضمير الغائبة مبني مضاف إليه في محل جر . (ففسقوا) حرف عطف ومعطوف على أمرنا . (فيها) شبه جملة متعلقة بالفسق .

جملة (لا يرتد إليهم طرفهم) في محل نصب ؛ لأنها حال .

ـ ﴿وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾﴾ [إبراهيم] .

ـ ﴿وَقَالُواْ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [العنكبوت] .

ـ ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾ [العنكبوت] .

ـ ﴿فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [التوبة] .

(متربصون) خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم . وشبه الجملة (معكم) متعلقة بالتربص .

ملحوظة تدوينية : في كتابة الألف بعد الواو :

يلحظُ عدمُ كتابةِ ألف بعد واو الرفعِ في جمع المذكر السالم ، حال حذف النون منه للإضافةِ . وإنما تكتبُ الألفُ بعد واوِ الجماعة، أي: الواو التي تعربُ فاعلًا أو نائبَ فاعلٍ، وهذه لا تكون إلا مع الفعل ـ ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا ـ .

فتكتُبُ ألفًا بعد واوِ الجماعة في :

فهموا ـ لم يسمعوا ـ اعلموا ـ شربوا ـ لن يتهاونوا ـ انصتوا ....

ولا تكتُبْ ألفًا بعد الواو في :

فاهمو الدرس ـ سامعو الحديث ـ عالمو الخبر ـ مهندسو الوحدة ـ منفذو البرنامج ـ مصممو الأزياء ـ ممثلو الحلقة ..... لأنها أسماءٌ ، والواوُ فيها علامةُ الرفع .

كما يلحظُ عدم كتابة الألف بعد الواو إذا كانت أصليةً ، كما في : يطفو ـ ينحو ـ يسمو ـ يعلو ـ أرجو ـ نرجو ـ نسمو ـ تنجو ..... فالواوُ في كل منها لامُ الكلمةِ .

ولكنك إذا قلت :

ألم تستحيوا فتحترموا ؟ هم لم يَطْفُوا ـ إنهم لم يَنْحُوا ـ اجتهَدُوا ليسموا ـ اشتركوا ليتعاونوا ـ انتَبِهُوا لتستوعبوا ....

فإنك تكتبُ الألفَ لأن الواوَ هنا واوُ الجماعة ، وهذه الأفعالُ إما مجزومة وإما منصوبة بحذف النون . وواوُ الجماعة فيها ضميرٌ مبني في محل رفع ، فاعل .

كما تقولُ في حذفِ نون جمع المذكر السالم للإضافة :

ـ استمعت إلى شارحي الدرس .

ـ قدرت مجيبي هذا السؤال .

٣ ـ قد تحملُ النونُ العلامةَ الإعرابيةَ :

من العربِ من يُجرُون هذا الجمعَ مجرى المفردِ ، فيجعلونَ إعرابَه في النونِ ، ويكونُ ذلك بالحركاتِ الثلاث .

ويذكرون في ذلك عدةَ اتجاهات :

ـ منهم مَنْ يجعلُ الإعرابَ بالحركاتِ في النون مطلقًا .

ويستشهد لذلك بقولِ سحيم بنِ وثيل :

وماذا يَدَّرِى الشعراءُ مِنِّى ... وقد جاوزْتُ حَدَّ الأَرْبعينِ[(١)]

بكسرِ نونِ (الأربعين)،فتكون علامةَ جره ؛ لأنه مضافٌ إليه .

ومنهم مَنْ يرى أن هذه الكسرةَ للتخلصِ من التقاءِ الساكنيْن ، ويجعلونها الياءَ ، ويستشهدون على أن الكسرةَ لالتقاءِ الساكنين بقولِ ذى الإصبع :

إني أَبِيٌّ أبيٌّ ذُو مُحَافظةٍ ... وابنُ أبيّ أبيّ من أبِيِّينِ[(٢)]

حيثُ كسرُ نونِ (أبِيِّين) جمعِ (أبيّ) ، ويزعمون أن الكسرَ لالتقاءِ الساكنيْن،واختيرت الكسرةِ لمناسبةِ الرويّ .

لكن هذا غيرُ قاطعٍ في الموضعين ؛ لأن كلاً من(الأربعين) و(أبيين) مجرورٌ،الأولُ بالإضافةِ، والثاني بـ(مِنْ)، وكُسرت النونُ منهما،ولم يكن هناك أي مبررٍ لالتقاءِ ساكنيْن،بما

---

(١) المقتضب ٣ ـ ٣٣٢ ، ٤ ـ ٣٧٢ / شرح ابن يعيش ٥ ـ ١١ / شرح التسهيل ١ ـ ٨٦ / الرضى على الكافية ٢ ـ ١٥٨ / شرح ابن القواس لألفية ابن معطي ١ ـ ٢٨٩ / شرح التصريح ١ ـ ٧٧ / الهمع ١ ـ ٤٩ / الصبان على الأشموني ١ ـ ١٨٩ / الخزانة ٣ ـ ٤١٤ . وفي رواية : وماذا يبتغي ... شرح اللمحة البدرية ١ ـ ٢٧٥ .

(٢) شرح ابن يعيش ٥ ـ ١٣ / شرح التسهيل ١ ـ ٨٦ .

يدلُّ على أن النونَ إنما كُسرتْ لعلةٍ أخرى،لعلَّها الضرورةُ الشعريةُ ؛ حيثُ إن القوافيَ في القصيدتيْن نونٌ مكسورةٌ .

والضرورةُ الشعريةُ واضحةٌ في كسرِ نونِ (النبِيِّين) من قولِ الفرزدق :

مـــا ســـدَّ حـــيٌّ ولا ميِّـــتٌ مَـــسَدَّهُما ... إِلَّا الخلائِـفُ مـن بعـدِ النبيـينِ[1]

وقول جرير :

عرفْنـــا جعفـــرًا وبنـــي أبيـــه ... وأنكرنـــا زعـــانفَ آخـــرينِ[2]

بكسرِ النونِ من (آخرين)،وهو جمعُ آخر .

ومثلُه قولُ الآخر :

سِـــنِينَ كلهـــا لاقَيْـــتُ حربًـــا ... أُعَـــدُّ مـــع الـــصلادمةِ الـــذكور[3]

حيثُ (سنين) مضافٌ،ولم تُحذفْ النونُ من أجلِ الإضافةِ ؛ لأنها حملت حركةَ الإعراب .

---

(١) شرح ابن يعيش ٥ ـ ١٤ / همع الهوامع ١ ـ ٤٩ / هامش شرح ابن عقيل ١ ـ ٦٩ . وفيه رواية : مثل الخلائفِ ...

(ما سد حى) حرف نفي ، وفعل ماض ، وفاعل مرفوع . (ولا ميت) حرف عطف ، وحرف نفي زائد للتوكيد،ومعطوف مرفوع . (مسدَّهما) مفعول مطلق،ومضاف إليه مبنى . (إلا الخلائف) حرف استثناء مهمل . وبدل من حى مرفوع . (من بعد النبيين) حرف جر،واسم مجرور مضاف،ومضاف إليه . وشبه الجملة حال من الخلائف .

(٢) شرح التسهيل ١ ـ ٨٥ / شرح التصريح ١ ـ ٧٩ / همع الهوامع ١ ـ ٤٩ . زعانف: جمع زعنفة (بكسرِ الزاى والنون)،وهو القصير،ويراد به هنا الأدعياء الذين ليس لهم أصل واحد .

(عرفنا) فعل ماض مبني ، وضمير المتكلمين فاعل في محل رفع . (جعفرا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . وهو ممنوع من الصرف ؛ ونُوِّن للضرورة الشعرية . (وبني) حرف عطف مبني،ومعطوف على جعفر منصوب،وعلامة نصبه الياء . (أبيه) أبي : مضاف إليه مجرور،وعلامة جره الياء،وهو مضاف،وضمير الغائب مبني مضاف إليه في محل جر . (وأنكرنا) حرف عطف مبني،وفعل ماض مبني،وضمير المتكلمين مبني فاعل في محل رفع . (زعانف) مفعول به منصوب . (آخرين) صفة منصوبة . والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها .

(٣) شرح ابن يعيش ٥ ـ ١٢ . الصلادمة : جمع صلدم وهو الأسد .

وقول قطيب بن سنان الهجيمي :

ولقد ولدْتَ بنينَ صدقٍ سادةً ولأَنتَ بعدَ اللهِ كُنتَ السيِّدَا[1]

(بنين) مضاف،ولم تُحذفِ النونُ للإضافةِ،بما يدلُّ على أنها تحملُ الحركةَ الإعرابية .

ـ ومنهم مَنْ جعل ذلك مقصورًا على ما كان فيه الواوُ والنونُ أو الياءُ والنونُ عوضًا من نقصٍ لحق به،من نحو :

سنين ، ثبين ، قلين ، عضين .... إلخ،على أن تلزمَ الياءُ ، فيكون مثلَ (غسلين) .

فتقولُ : هذه سنينٌ ، ومكثتُ سنينًا،واستمتعت في سنينٍ متوالية . وذلك بإظهارِ الحركاتِ على النونِ :

الضمة في الأولى ؛ لأنها خبرُ المبتدإ،والفتحة في الثانيةِ ؛ لأنها منصوبةٌ على الظرفيةِ ، والكسرة في الثالثةِ ؛ لأنها مجرورةٌ بحرفِ الجر (في) .

ومنه قولُ الصمة بن عبد الله الطفيل القشيري :

دعانيَ من نجدٍ فإنَّ سنينَه لعبْن بنا شِيبًا وشيَّبْنَنَا مُرْدَا[2]

---

(١) نوادر أبي زيد ١٦٢ / مجالس ثعلب ٢٣١ / شرح ابن يعيش ٥ ـ ١٢ .

(سادة) حال منصوبة . (لأنت) لام التوكيد، أنت: ضمير مبتدأ . (كنت السيدا) فعل ناقص ،واسمه تاء المخاطب . وخبره : السيد . والألف فيه للإطلاق . وجملة كان ومعموليها خبر المبتدإ أنت في محل رفع . (بعد الله) ظرف ومضاف إليه،وشبه الجملة متعلقة بالسيد .

(٢) شرح ابن يعيش ٥ ـ ١١ / الرضى على الكافية ٢ ـ ١٨٥ / حاشية الخضرى على ابن عقيل ١ ـ ٤٠ / شرح التصريح ١ ـ٧٧/ الصبان على الأشموني ١ ـ ٨٦ .

دعاني : اتركاني .

(دعاني) فعل أمر مبني على حذف النون،وألف الاثنين ضمير مبني فاعل في محل رفع،والنون للوقاية،وضمير المتكلم مبني مفعول به في محل نصب . (من نجد) جار ومجرور، وشبه الجملة متعلقة بدع . (فإن سنينه) الفاء : للتعليل حرف مبني لا محل له من الإعراب . إن : حرف توكيد ونصب مبني،لا محل له من الإعراب . سنين : اسم إن منصوب،وعلامة نصبه الفتحة،وهو مضاف،وضمير الغائب الهاء مبنى مضاف إليه في محل جر . (لعبن) فعل ماض مبنى على السكون . ونون النسوة ضمير مبني فاعل محل رفع . والجملة الفعلية خبرإن في محل رفع . (بنا) جار ومجرور مبنيان،وشبه =

ـ ومنهم من لا يجعلُ الياءَ لا زمةً،وإنما أجازَ التزامَ الواوِ،فيكون مثلَ (زيتون) .

رابعتها : جمع المذكر السالم بالواوِ والنونِ مطلقًا :

بَلْحارث يستعملون جمعَ المذكرِ السالمِ بالواوِ والنونِ مطلقًا،كما استخدموا المثنى بالألف مطلقًا .

خامستها : جمع المذكر السالم المضاف إلى ضميرِ المتكلم :

جمعُ المذكرِ السالمُ المضافُ إلى ضميرِ المتكلمِ حالَ الرفعِ تكونُ علامةُ رفعِه مقدرةً،وهي الواوُ المقدرةُ ، فإذا قلت: هؤلاءِ طَالِبُون ؛ وأردْت إضافتَه إلى ضميرِ المتكلمِ ؛ فإنك تحذفُ النونَ للإضافةِ ، فتكون : طالبُوى،فاجتمعت الواوُ والياء،وكان الأسبقُ منهما ساكنًا ، فتقلبُ الواوُ إلى ياءٍ وتدغمُ في الياءِ،فتصبح : طالبُيَّ،وتقلبُ ضمةُ الباءِ إلى كسرةٍ لتتلاءمَ مع الياءِ،فَيَصبحُ في نهاية نطقِه : طالبِيَّ،وتكونُ علامةُ الرفعِ الواوَ المقدرة .

أما في حالَى النصبِ و الجرِّ فعلامةُ الإعراب باقيةٌ إلَّا أنها تدغمُ في ياءِ المتكلمِ .

ومنه في حالِ الرفعِ قولُه ﷺ : « أَوَمُخْرِجِيَّ هم »[1] حيثُ (مخرجِيَّ) مبتدأٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ المقدرةُ لانشغالِ المحل بالحركةِ المناسبةِ لضميرِ المتكلمِ . وضميرُ المتكلمِ مبني مضافٌ إليه في محلِّ جر .

سادستها : التسمية بما هو شيبهٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ :

إذا سُمِّى بما هو على مثالِ جمعِ المذكرِ السالمِ ففيه ثلاثةُ أوجهٍ :

أولها : وهو الأكثرُ شيوعًا وقبولًا : أن يبقَى على ما هو عليه قبلَ التسميةِ،فتقول : أقبلَ عبدُون ،رأيتُ عبدين،أعجبتُ بعبدِين . وهذه قنسرون أو فلسطون،ودخلت قنسرِين وفلسطين،والتحقت بقنسرينَ وفلسطينَ .

= الجملة متعلقة باللعب . (شيبا) حال منصوبة،وعلامة نصبها الفتحة . (وشيبننا) الواو : حرف عطف مبنى . شيب : فعل ماض مبني على السكون . ونون النسوة فاعل في محل رفع . وضمير المتكلمين مبني مفعول به في محل نصب . والجملة الفعلية في محل رفع بالعطف على خبر إن ، (مردا) حال من ضمير المتكلمين منصوبة،وعلامة نصبها الفتحة .

(١) ينظر : صحيح البخاري ١ ـ ٤ ، ٦ ـ ٢١٥ / اللؤلؤ والمرجان ١ ـ ٣٣ / أمالي ابن الحاجب ٣ ـ ٢٥/ شرح القمولي على الكافية ١٤٠ .

ويجعلون من ذلك قولَه تعالى : ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾﴾ [المطفِّفين] .

(عليون) اسمُ مكانٍ في أعلى الجنة .

وثانيها : أن يعاملَ معاملةَ الواحدِ فيعرب على النونِ بالحركاتِ،ويكونُ بالياءِ مطلقًا لخفتها .

تقولُ : جاءَنا عبدينٌ . رأيتُ عبدينًا . أعجبْتُ بعبدينٍ .

هذه فلسطينُ . دخلتُ فلسطينَ . قدمت إلى فلسطينَ . بالضمةِ فالفتحةِ ، فالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنها ممنوعةٌ من الصرفِ .

ثالثُها : أن يكونَ مثلَ السابقِ ؛ لكن بالواوِ مطلقًا . مع مراعاةِ المصروفِ والممنوعِ من الصرفِ .

وعلى هذه البنيةِ أسماءٌ كثيرةٌ،من : نحو : زيدون،عبدون،سحنون،جيرون ..... إلخ .

ملحوظة :

يعاملُ ما أشبه جمعَ المذكرِ السالمَ من لفظِ العلمِ المفردِ معاملةَ ما يسمى به على الوجهين الأولِ والثاني،نحو : ياسمين (وهو علم فارسيٌّ مُعَرَّب)،فمنهم من يعربه بالواوِ والنونِ، ومنهم من يعربُه بالحركاتِ في النونِ،مع مراعاةِ الصرفِ وعدمِه .

فياسمين علمٌ على أُنْثى يرفعُ بالضمةِ وينصبُ ويجرُّ بالفتحةِ بدونِ تنوينٍ فيهما ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ للعلميةِ والتأنيثِ .وقد يستعمل بالواوِ والنون ؛ لكن الأولَ ـ كما أرى ـ أكثر قبولًا وقياسية .

من جمع المذكرِ السالم :

ـ ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾ [البقرة] [1]، حيث (المفلحون) خبرُ اسمِ الإشارةِ،أو خبرُ ضميرِ الغائبين مرفوع،وعلامةُ رفعِه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

---

(١) (أولئك) اسم إشارة مبني مبتدأ في محل رفع . (هم) ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب . ويجوز أن يكون : بدلا ، أو توكيدا في محل رفع ، أو مبتدأً ثانيا في محل رفع .

ـ ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾ [الإسراء] .

(معذبين) خبر (كان) منصوب،وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ لأنه جمعُ مذكر سالم .

ـ ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾[الواقعة] [(١)] .

(المقربين) اسمٌ مجرورٌ بعد (من)،وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه جمعُ مذكر سالم .

ـ ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾﴾ [الكهف] [(٢)]، (المضلين) مضافٌ إليه مجرور ، وعلامةُ جره الياءُ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالم .

ـ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾﴾ [مريم] [(٣)] .

(الكافرين) اسم مجرور بعلى ، وعلامة جره الياء .

ـ ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾ [القلم] .

(المسلمين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

(المجرمين) اسم مجرور بالكاف ، وعلامة جره الياء .

ـ ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [القلم] .

---

(١) (فروح) الفاء:حرف جواب وجزاء مبني يربط الجواب بشرطه . روح: خبر لمبتدإ محذوف،تقديره : ثوابه ، أو جزاؤه ، مرفوع ، ويجوز أن يكون التقدير : فروح له،فيكون مبتدأً،خبره محذوف . والجملة جواب (أما)،أو : في محل جزم جواب الشرط (إن) .

(٢) (ما) حرف نفي مبني . (كنت) فعل ماض ناقص مبني ، وضمير المتكلم اسمه في محل رفع . (متخذ) خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (المضلين) مضاف إليه مجرور ، وهو في محل نصب مفعول به أول لاسم الفاعل .(عضدا) مفعول به ثان لاسمِ الفاعل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

(٣) (تر) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة . والفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنت) . (أنا أرسلنا) مصدر مؤول في محل نصب لأنه مفعول به لرأى البصرية ، أو : سد مسد مفعولي (ترى) العلمية . جملة (أرسلنا) في محل رفع خبر (أن) . (الشياطين) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .(تؤزهم) جملة فعلية من فعل مضارع مرفوع وفاعل مستتر ، وضمير ظاهر مبني في محل نصب مفعول به وهي حال في محل نصب .(أزا) مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(مثقلون) خبر المبتدأ (هم) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

ـ ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾﴾ [البقرة] .

(ملاقو) خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الواو، وهو مضاف ، وحذفت النون للإضافة .

(راجعون) خبر أن مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

ـ ﴿قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [التوبة] (١) .

(فاسقين) صفة لقوم منصوبة ، وعلامة نصبها الياء ؛ لأنها جمع مذكر سالم .

ـ ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾﴾ [الحِجر] .

(مسلمين) خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

ـ ﴿لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عمران:٢٨] .

(المؤمنون) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

(الكافرين) مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

(المؤمنين) مضافٌ إليه مجرور ، وعلامةُ جره الياء .

ـ ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾﴾ [الصافات] .

(المجيبون) فاعل نعم مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

ـ ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾﴾ [الشعراء] .

ـ ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾﴾ [الشعراء] .

---

(١)(أنفقوا) فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل . (طوعًا) مصدر في موضع الحال منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (يتقبل) فعل مضارع منصوب بعد لن ، وعلامة نصبه الفتحة . جملة (كنتم قومًا) في محل رفع لأنها خبر (إن) .

٣ ـ الأسماء الستة

هي ستة أسماء في اللغة العربية منقوصة :

ذُو (بمعنى صاحب) ـ فُو ـ أَبُ ـ أَخُ ـ حَمُ ـ هَنُ .

إذا كانت هذه الأسماءُ مضافةً إلى غيرِ ياءِ المتكلمِ ، وغيرَ معرفةٍ بالأداةِ وغيرَ مصغرة ، وغيرَ مثناةٍ ، وغيرَ مجموعةٍ جمعًا سالـمًا فإنها تعربُ بالحروفِ نيابةً عن الحركات .

حيثُ ترفعُ وتكونُ علامةُ رفعها الواوَ ، وتنصبُ وتكونُ علامةُ نصبها الألفَ ، وتجرُّ وتكونُ علامةُ جرها الياءَ .

ومن أمثلةِ إعرابِها بالحروفِ :

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾﴾ [فُصِّلَت] .

(ذو) خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماءِ الستة .

(مغفرة) مضافٌ إليه مجرور ، وعلامةُ جره الكسرة .

ـ ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾﴾ [القلم] .

(ذا) خبر كانَ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبه الألف .

(مال) مضاف إليه مجرور ، وعلامةُ جره الكسرة .

(بنين) معطوف على مال مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحقٌ بجمع المذكر السالم .

ـ ﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾﴾ [المرسلات] .

(ذي) صفة لظل مجرورة ، وعلامة جرها الياء .

(ثلاث) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ـ ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾﴾ [يوسف] .

(أبانا) اسم إن منصوب ، وعلامةُ نصبه الألف . وضمير المتكلمين مبني في محل جر بالإضافة .

ـ عليك أن تنظف فاك قبلَ الأكلِ وبعده .

(فاك) مفعولٌ به منصوب ، وعلامة نصبه الألف . وكاف المخاطب ضمير مبني في محل جر بالإضافة .

ـ حموك رجل حكيم ، كما أن أخاه رجل رزين .

(حموك) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو . وكاف المخاطب ضمير مبني في محل جر بالإضافة .

(أخاه) اسم (إن) منصوب ، وعلامة نصبه الألف . وهاء الغائب ضمير مبني في محل جر بالإضافة .

ومن أمثلةِ الأسماءِ الستةِ كذلك :

ـ ﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ ﴾ [يوسف:٨١] .

(أبيكم) اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الياء . وضمير المخاطبين مضاف إليه . (أبانا) منادى منصوب ، وعلامة نصبه الألف . وضمير المتكلمين مضاف إليه في محل جر .

ـ ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [يوسف] .

(أخاه) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف ، والهاء مضاف إليه . (أخوك) خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، والكاف مبني مضاف إليه في محل جر .

مما سبقَ فإننا ننبه إلى أن الأسماءَ الستةَ لها طرقٌ في التركيبِ العربي ، وتختلفُ علاماتُ إعرابِها تبعًا لكيفيةِ وجودِها في التركيب .

تفصيلُ ذلك على النحوِ الآتي :

(ذو) :

تأتي (ذو) في التركيب العربي على وجهين :

ـ **أولُهما** : أن تكونَ بمعنى (صاحب) ، وهي ـ حينئذٍ ـ يجب أن تضافَ إلى اسمِ جنسٍ ظاهرٍ ، فهي لا تضافُ إلى الضمائر ، وتعربُ بالحروفِ نيابةً عن الحركات .

فتقول :

ـ ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق:٧] (١) .

(ذو) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو . (سعة) مضاف إليه مجرور ، وعلامةُ جره الكسرة .

ـ ﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الروم:٣٨] .

(ذا) مفعولٌ به أولُ منصوب،وعلامة نصبه الألف .

(القربى) مضاف إليه مجرور،وعلامةُ جره الكسرةُ المقدرة .

ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [النحل:٩٠] .

(ذي) مضاف إليه مجرور،وعلامةُ جره الياءُ،وهو مضاف .

و(القربي) مضاف إليه مجرورٌ،وعلامة جره الكسرةُ المقدرة للتعذر .

ـ ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾ [يوسف].

(ذي) مضاف إليه مجرور،وعلامة جره الياء .

ـ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾﴾ [الكهف].

(ذي) اسم مجرور بعن،وعلامة جره الياء .

ـ ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ ﴾ [المزّمل] .

(ذا) نعت لطعام منصوب ، وعلامة نصبه الألف .

ـ ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ﴾ [الأنعام:١٤٧] .

(ذو) خبر المبتدإ (رب) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

---

(١) (لينفق) اللام لام الأمر حرف مبني لا محل له من الإعراب، ينفق فعل مضارع مجزوم بعد لام الأمر، وعلامة جزمه السكون .

ـ ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾﴾ [البقرة] .

(ذو) خبر لكنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

والآخر : استعمالُها اسمًا موصولًا عند الطائيين ، فتكون بمعنى (الذي) . هذا إذا لم تكن بمعنى(صاحب) ، وللعرب فيها لغتان :

ـ إما أن تبنى على السكون ، فتكون على مبنى واحد في كل مواقعها الإعرابية ، وهو (ذو) . فتقول :

ـ أعجبني ذو أجاب .

(ذو) اسم موصول مبني على السكون فاعل في محل رفع . وصلته جملة (أجاب) .

ـ كافأت ذو أجاب .

(ذو) اسم موصول مبني ، مفعول به في محل نصب .

ـ استمعت إلى ذو أجاب .

(ذو) اسم موصول مبني في محل جر بإلى .

ـ وإما أن تعاملَ معاملةَ الأسماءِ الستةِ ، فتعربُ بالحروف ، لكن الأولَ أكثر شيوعا .

ملحوظة :

ما سبق هو استعمالُ (ذي) مفردةً ، لكنها إذا ثُنيت أو جُمعت سالـمًا فإنها تعرب إعرابَ المثنى وإعرابَ الجمعِ السالم . وإذا صغرت أعربت بالحركاتِ الظاهرةِ . من ذلك :

ـ ﴿يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾ [المائدة:٩٥] .

(ذوا) فاعل مرفوع ، وعلا مة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى . (عدل) مضاف إليه مجرور.

ـ ﴿وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ﴾ [الطلاق:٢] .

(ذوَيْ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياءُ ؛ لأنه مثنى .

ـ ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ﴾ [البقرة:١٧٧] .

(ذوي) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

ـ كافأنا ذواتِ المراتبِ الأولى .

(ذوات) مفعولٌ به منصوب،وعلامة نصبه الكسرة؛لأنه مجموع بالألفِ والتاءِ المزيدتين .

ـ أعجبت بذواتِ المثل السامية .

(ذوات) اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة .

الحظ :

أن (ذا) حال تثنيتِها وجمعِها ملازمةٌ للإضافةِ إلى مظهر ، ومن أمثلة ذلك :

ـ ﴿وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ:١٦] .

ـ ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾﴾ [الرحمن] .

(فو) :

تأتي مفردةً في التركيبِ العربي على ثلاثةِ أوجهٍ ، وتختلف علاماتُ إعرابِها تبعًا لذلك .

تفصيلُ ذلك على النحو الآتي :

الأول : أن تكونَ بالفاءِ دونَ الميم ، مضافةً إلى غير ياء المتكلم ، وحينئذٍ تعربُ إعرابَ الأسماءِ الستةِ ، أي : بالحروفِ : بالواوِ رفعًا ، وبالألفِ نصبًا ، وبالياءِ جرًّا . ومن ذلك :

﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾ [الرعد:١٤] .

(فاه) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف . وضمير الغائب مبني في محل جر بالإضافة .

ـ وضعت الدواء في فِي ابني .

(في) اسم مجرور بفي ، وعلامةُ جره الياء .

ـ غسلت فا صغيري .

(فا) مفعولٌ به منصوب ، وعلامةُ نصبهِ الألفُ .

ومنه كذلك :

ـ كلمته فاه إلى فِيّ. (فاه) حال منصوبة ، وعلامة نصبها الألف . والهاء مضاف إليه .

ـ استمعت إلى كلِّ كلمةٍ تخرجُ من فيه . (في) اسم مجرور بمن ، وعلامة جره الياء .

ـ نطق فُوه بعد صمتٍ طويل . (فو) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

الثاني : أن تكونَ بالفاءِ دونَ الميم مضافةً إلى ياءِ المتكلم ، وحينئذٍ تعربُ بالحركاتِ المقدرةَ .ويقلبُ الحرف الثاني بعد الفاء إلى ياء ،وتكسرُ الفاء فتدغم ياء المتكلم في ياء (في) فتنطقُ الياء مشددةً بعدَ الفاءِ . ومن ذلك :

ـ ينطقُ فِيَّ بما يجب أن يكونَ .

(فِيَّ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، وضمير المتكلم مبني مضاف إليه في محل جر .

ـ عندما أغسل فِيَّ بالفرشاةِ لا أضع المعجونَ في فِيَّ وإنما أضعُه على الفرشاةِ أولًا .

(في) الأولى مفعولٌ به منصوب ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المناسبةِ لضمير المتكلم .

(في) الثانية اسم مجرور بفي ، وعلامةُ جره الكسرة المقدرة ، وضميرُ المتكلم في كل منهما مضافٌ إليه مبني في محل جر .

الثالث : أن تكونَ بالفاءِ فالميم ، وحينئذٍ تعربُ بالحركاتِ الظاهرةِ : الضمة والفتحة والكسرة ، ويستعملُ معرفةً ونكرة ، ولكن في غيرِ إضافةٍ ـ على الأرجح ـ أي : إنه لا شروط مقيدة حين استخدام ميمِه إلا أنه يجبُ ألا يكونَ مضافًا ـ على الأرجح ـ ولا يجمع، فتقول :

ـ الفمُ أبيض الأسنان .

(الفم) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ـ أحرصُ على المحافظةِ على الفمِ .

(الفم) اسمٌ مجرورٌ بعلى ، وعلامةُ جره الكسرةُ .

ـ عليكم أن تَقُوا الفمَ دائمًا ؛ لأن الفمَ بوابةُ الجسم .

(الفم) الأولى مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحة .

(الفم) الثانيةُ اسمُ إن منصوب ، وعلامةُ نصبِه الفتحة .

ـ له فَمٌ باسم . لكنه فمٌ منزوعٌ سنُّه .

ملحوظتان :

أولا : جوزَ بعضُ النحاة أن يأتيَ الفمُ بالميمِ مضافًا، وجعله الفارسي وجماعة ضرورة ، وجوّزه غيرهم على السعة .لكنه يرى أنه يجوزُ أن يضافَ الفمُ دون احترازٍ مع وجودِ الميم.

وقد جاء منه قولُ رؤبةَ [1] :

يصبحُ ظمآنَ وفي البحرِ فَمُه

وقولُه ﷺ : « لخلوفُ فَمِ الصائمِ أطيبُ عندَ اللهِ من ريح المسكِ »[2] .

وأرى أنه لا بأسَ من ذلك،حيث إن الفمَ بدون الميمِ يمكن أن يلبسَ بحرفِ الجر (في) في كثير من التراكيب ، كما أن الإضافة مع إلحاقِ الميمِ باللفظ يمكنُ أن يقبلَ لفظيًّا .

ثانيا : ما سبق من استعمالٍ لـ (في) يكونُ وهي مفردة ، لكنها إذا ثنيت أو جمعت فإنها تعربُ إعرابَ المثنى ، وإعرابَ الجمع المكسر . وإذا صُغرت أعربت بالحركاتِ الظاهرة الأصلية . فتقول :

الفمان ذوا أسنان ناصعة . مبتدأٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعِه الألفُ ؛ لأنه مثنى .

عالجت فميهما . مفعولٌ به منصوب ، وعلامةُ نصبِه الياءُ .

وضعت الدواء في فميهما . اسمٌ مجرورٌ بـ (في) وعلامة جره الياءُ .

وتجمع:فتعرب إعراب جمع التكسير وهو إعراب المفرد،حيث يجمع على أفواه، فيقال :

ـ أفواههم طيبة الرائحةِ .

---

(١) ديوانه ١٥٩ / المخصص ١ ـ ١٣٦ / شرح التصريح ١ ـ ٦٤ / الخزانة ٢ ـ ٢٦٦ / الدر المصون ٢ ـ ١٩٦ .

(٢) البخاري : كتاب الصوم ١٩٠٤ / مسلم ٢ ـ ٨٧ ، كتاب الصيام ١٦٥ ـ ١١٥١ .

(أفواههم) مبتدأٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعِه الضمة ، وضمير الجماعةِ مبني ، مضاف إليه في محل جر .

عالجنا أفواه المرضى مما أصابها .

(أفواه) مفعولٌ به منصوب ، وعلامةُ نصبِه الفتحة .

ضعوا وسائلَ الوقايةِ على أفواهكم ، ؛ لتحفظوا أفواهَكم من اجتيازِ الفيروساتِ من خلالِها إلى أجسادكم ، فأفواهكُمُ بوَّاباتُ أجسامِكم .

وتقول : فُوَيْهها ناصَعةٌ أسنانُه .

(أبو ـ أخو ـ حمو ـ هنو):

تأتي هذه الأسماءُ الأربعةُ في التركيبِ العربي مفردةً على ثلاثةِ أوجه :

الأول : أن تكونَ غيرَ مضافةٍ ، معرفةً أو نكرةً ، فتعربُ بالحركاتِ ، حيثُ ترفعُ بالضمةِ ، وتنصبُ بالفتحةِ ، وتجر بالكسرة . ومن ذلك :

ـ ﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُ ﴾ [يوسف:٧٧] (١) .

(أخ) فاعلٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ . (يلحظ التنوين) .

ـ ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا ﴾ [يوسف:٧٨] .

(أبا) اسمُ إن مؤخر منصوب ، وعلامةُ نصبِه الفتحة .

ـ ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡ ﴾ [يوسف:٥٩] (٢) .

ـ (أخ) اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة .

ـ أحترم الأخ الكبر ، وأعطف على الأخِ الأصغر .

(الأخ) الأولى : مفعولٌ به منصوب ، وعلامةُ نصبِه الفتحة .

---

(١) (يسرق) فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون.وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو)، وجملة جواب الشرط (فقد سرق) في محل جزم ، وقرنت بالفاء لتصدرها بقد . (قبل) اسم زمانٍ مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافةٍ لفظا لا معنى ، في محل جر بمِنْ .

(٢) (لـمّا) حرف فيه معنى الشرط ـ على الأرجح ـ يحتاج إلى فعلين ماضيين : (جَهَّز ، قال) .

(الأخ) الثانية : اسم مجرورٌ بعلى ، وعلامةُ جره الكسرة .

يلاحظ : عدمُ تشديدِ الخاءِ والباءِ في الأخ والأب .

ـ أقدر الحَمَ ، وأحافظُ على الهنِ .

الثاني : أن تكونَ مضافةً إلى ضميرِ المتكلم ، فتعرب بالحركاتِ الثلاثِ المقدرة ؛ لأن ضميرَ المتكلم يستوجب الكسرةَ قبلَه ، فتكون الكسرةُ المناسبةُ لضمير المتكلم شاغلةً لمحل حركةِ الإعرابِ فتقدرُ . ومن ذلك :

ـ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِي ﴾ [المائدة:٢٥] (١) .

ـ ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴾ [ص:٢٣] (٢) .

(أخي) إما أن تكونَ خبرًا أول لإن مرفوعةً بضمة مقدرة .

وإما أن تكون بدلًا من اسمِ الإشارةِ منصوبةً بفتحةٍ مقدرة .

ـ ﴿ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِي ﴾ [يوسف:٨٠] (٣) .

(أبي) فاعلٌ مرفوع ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدرة .

وضمير المتكلم مبني في محل جر بالإضافة .

---

(١) (أخ) تحتمل النصب والجر والرفع : فالرفع على أنه مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : وأخي كذلك . أو على أنه معطوف على إن واسمها ، وموضعها الرفع . أو على أنه معطوف على الضمير في أملك . والنصب على أنه معطوف على نفس ، وهو منصوب . أو بالعطفِ على اسمِ (إن) الضمير . والجر بالعطف على ضمير المتكلم المضاف إليه (نفس) .وهي في كل التقديرات الإعرابية السابقة معربةٌ بحركات مقدرة .

(٢) (تسع) مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة . خبره شبه الجملة (له) ، والجملة الاسمية خبر إن في محل رفع . (تسعون) معطوف على تسع مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . (نعجة) مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، خبره شبه الجملة (لي) .

(٣) (أبرح) فعل مضارع منصوب بعد لن ، وعلامة نصبه الفتحة ، وفاعله مستتر تقديره : (أنا) . (الأرض) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (يأذن) فعل مضارع منصوب بعد حتى ، أو بـ (أن) المضمرة بعد حتى .(يحكم) فعل مضارع منصوب بالعطف على (يأذن) .(الله) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .

ـ ﴿وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٨٦﴾ [الشعراء] .

(أبي) اسم مجرور باللام ، وعلامةُ جره الكسرةُ المقدرة .

وضميرُ المتكلمِ مضافٌ إليه مبني في محل جر .

الثالث : أن يكونَ مضافًا إلى غير ياء المتكلم ، وحينئذٍ يعربُ بالحروفِ ، فتكون الواوُ علامةَ رفعِه ، والألفُ علامة نصبه ، والياءُ علامة جره . وهي علاماتُ إعرابِ الأسماءِ الستة .

ويشترط لإعرابها هذا الإعراب ما يأتي :

١ ـ أن تكونَ مضافة .

٢ ـ أن تضافَ إلى غير ياء المتكلم .

٣ ـ أن تكونَ مكبرةً .

٤ ـ أن تدلَّ على المفردِ ، أي : تكون غيرَ مثناةٍ ولا مجموعةٍ .

ومن ذلك :

ـ ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ﴾ [الحج:٧٨] (١) .

(أبيكم) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء . وضمير المخاطبين مبني في محل جر بالإضافة إلى (أب) .

ـ ﴿وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا﴾ [الكهف:٨٢] (٢) .

---

(١) (ملة) مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف ، والتقدير : اتبعوا ملة .. (إبراهيم) بدل من (أب) مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، وقد يكون عطفَ بيان له ، وقد ينصب بفعل محذوف تقديره : أعني . (سماكم) جملة فعلية في محل رفع ، خبر المبتدإ المبني(هو) . (المسلمين) مفعول به ثان لسمّى منصوب ، وعلامة نصبه الياء .(قبل) اسم زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظا لا معنى ، وهو في محل جر بالحرف (من) .

(٢) (كنز) اسم كان مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ،خبرها شبه الجملة (تحته) .(صالحا) خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(أبوهما) اسمُ كان مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواو ، وضمير الغائبَيْن مبني مضاف إليه في محل جر .

ـ ﴿وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ﴾ [الأحقاف:٢١] (١) .

(أخا) مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الألفُ . (عاد) مضافٌ إليه مجرور ، وعلامةُ جره الكسرة .

ومنه كذلك :

ـ ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُ﴾ [الحُجُرات:١٢] (٢) .

ـ ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرٗا ٣٥﴾ [الفرقان] (٣) .

ـ ﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ٤٢﴾ [طه] (٤) .

ـ ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ٢٨﴾ [مريم] (٥) .

---

(١) (إذ) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب . والجملة الفعلية (أنذر) في محل جر ، مضاف إليه (إذ) .

(٢) المصدر المؤول (أن يَأكل) مفعول به في محل نصب . (ميتا) حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة..

(٣) (لقد) اللام : موطئة للقسم مؤكدة حرف مبني لا محل له من الإعراب . قد : حرف تحقيق مبني ، لا محل له من الإعراب . (آتينا) آتى : فعل ماض مبني على السكون . وضمير المتكلمين مبني فاعل في محل رفع . (موسى) مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .(الكتاب) مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .(هارون) بدل من (أخاه) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، أو عطف بيان له . (وزيرًا) مفعول به ثان منصوب ، وقد يكون حالًا ، والمفعول الثاني (معه)

(٤) (أخوك) معطوف على فاعل (اذهب) المستتر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة ، وضمير المخاطب مبني مضاف إليه في محل جر . (أنت) توكيد للضمير المستتر في (اذهب) وهو أنت ، في محل رفع . (لا تنيا) لا : حرف نهي مبني لا محل له من الإعراب . تنيا : فعل أمر مبني على حذفِ النون . وألف الاثنين ضمير مبني فاعل في محل رفع . (في ذكرى) جار ومجرور ومضاف إليه، وشبه الجملة متعلقة بتنيا .

(٥) (يا) حرف نداء مبني . (أخت) منادى منصوب؛ لأنه مضاف ، و (هارون) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

ـ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[الأحزاب:٤٠](١).

ملحوظات :

ـ ما سبق من علامات إعراب لأب وأخ وحم وهن إنما هي بشروطها السابقة .

لكنها إذا ثنيت أو جمعت فإنها تعرب بعلامات إعراب المثنى ، أو بعلامات جمع التكسير ، أو بعلامات جمع المذكر السالم . وإذا صغرت أعربت بالحركاتِ الأصليةِ الظاهرةِ . ومن ذلك :

ـ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ﴾ [يوسف:١٠٠] (٢).

ـ (أبويه) مفعولٌ به منصوب ، وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ لأنه مثنى . وضميرُ الغائب مبني في محل جر بالإضافة .

ـ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ [البقرة:٢٠٠] (٣).

(آباءكم) مفعول به لذكر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وضمير المخاطبين مبني في محل جر بالإضافة .

ـ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ ﴾ [يس] (٤).

(آباؤهم) نائبُ فاعلٍ مرفوع ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ ، وضميرُ الغائبين مبني في محل جر بالإضافة .

---

(١) (رسول) خبر كان المحذوفة وقد دل عليها المذكورة منصوب . وقد يعرب منصوبًا بالعطف على خبر كان السابقة (أبا) .

(٢) (خروا) فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل . (سجدا) حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

(٣) (أشد) معطوف على موضع الكاف ، أو على المصدر المحذوف منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . (ذكرا) تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٤) (تنذر) فعل مضارع منصوب بلام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة . (قومًا) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة . جملة (ما أنذر آباؤهم) في محل نصب ، صفة لـ (قومًا) (غافلون) خبر المبتدإ (هم) مرفوع وعلامة رفعه الواو .

ـ ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [الشعراء] (١).

(آبائكم) مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة . وضمير المخاطبين مبني في محل جر بالإضافة .

ومن ذلك :

ـ ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾ [يوسف:٩٩] .

ـ ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا ﴾ [الأعراف:٢٨] .

ـ ﴿ وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ ﴾ [غافر:٨] .

ـ ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ [الأنعام:١٤٨] .

ـ ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ﴾ [النساء:١١] (٢).

ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ [الحُجرات:١٠] (٣) .

ـ ﴿ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ ﴾ [البقرة:٢٢٠] (٤) .

ـ ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ ﴾ [الإسراء] .

ـ ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [الأعراف:٢٧] .

---

(١) (ربكم) خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو ربكم . وضمير المخاطبين مبني في محل جر بالإضافة . (الأولين) صفة لآباء مجرورة وعلامة جرها الياء .

(٢) (إن) حرف شرط جازم مبني. جملة الشرط: لم يكن له ولد ، وجملة الجواب : فلأمه الثلث . (ولد) اسم كان مؤخر مرفوع . (أبواه) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألفُ لأنه مثنى . (الثلث) مبتدأ مؤخر مرفوع .

(٣) (المؤمنون) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

(٤) (إخوانكم) خبر لمبتدأ محذوف مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة . وضمير المخاطبين مبني مضاف إليه في محل جر . والتقدير : فهم إخوانكم ..

ـ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾ [يوسف] [(١)].

ـ أَحْماؤُك ذوُو أصلٍ كريم ، فاحترمْ أَحْمَاءَك .

ـ اجْعَلْ من أَحْمائِك سبيلًا إلى صلةِ الأَرْحَامِ .

وتقول : أُبَيُّه وأُخَيُّه رجلَانِ فاضلان .

ملحوظة :

قد تنطق الأسماءُ الأربعةُ منقوصةً فتكون :

أبك ـ أخك ـ حمك ـ هنك .

وتظهرُ العلامةُ الإعرابيةُ على الباءِ والخاءِ والميم والنون . ضمةً في الرفع ، وفتحةً في النصب ، وكسرةً في الجر .

لكن النقصَ في الأخيرةِ أفصحُ ، وفي الثلاثةِ الأولى أضعفُ .

تتمة :

١ ـ الخلافُ في علاماتِ إعرابِ الأسماءِ الستة :

ـ يذهبُ كثيرٌ من النحاةِ [(٢)] ـ وعلى رأسهم الأخفش وهشام والزجاجي وابن الحاجب وغيرُهم ـ إلى إعرابِها بالحروفِ ، فالواوُ علامةُ الرفعِ ، والألفُ علامةُ النصبِ ، والياءُ علامةُ الجر ، فهذه الأحرفُ حروفٌ زائدةٌ على بنيةِ الكلمةِ ؛ لأنها علاماتُ إعرابٍ ؛ حيثُ إنها تختلفُ باختلافِ العواملِ عليها كالحركاتِ في اختلافِها .

ثم أُتبع ما قبلَ حروفِ الإعرابِ من حركاتٍ لتتلاءمَ مع حروفِ الإعراب[(٣)].

---

(١) (يوسف) اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف . (آيات) اسم كان مؤخر مرفوع . وخبرها المقدم (في يوسف) .وشبه الجملة (للسائلين) نعت لآيات في محل رفع .

(٢) ينظر : الإنصاف ١ ـ ١٧ / شرح ابن يعيش ١ ـ ٥٢ / شرح جمل الزجاجي ١ ـ ١١٦ / شرح القمولي على الكافية ١٠٨ .

(٣) يرجع إلى : البسيط في شرح الجمل ١ ـ ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ .

ـ ويذهب آخرون إلى أن حروفَ العلةِ هذه أصولٌ فيها ، وهي حروفُ إعرابٍ ، والإعرابُ مقدرٌ فيها ، حيثُ إنها معربةٌ ، ولا تظهر عليها علاماتُ إعرابٍ ، فوجب التقديرُ . وينسب هذا إلى سيبويه والأخفش .

ـ أما غيرُهم ـ وعلى رأسهم المازني ـ فيرى أنها معربةٌ بالحركاتِ التي تسبقُ حروفَ العلةِ،وما هذه الحروفُ إلا إشباعٌ لحركاتِ الإعرابِ[1]؛ ذلك لأن هذه الحركاتِ تتغيرُ بتغيرِ العواملِ عليها،فوجب أن تكونَ حركاتِ إعرابٍ،والإعرابُ يجبُ أن يكونَ في نهايةِ الكلمةِ ؛ لذا كانت الحروفُ إشباعًا للحركاتِ الإعرابيةِ .

ويستدلون على ذلك بأن هذه الحروفَ تُحذف في لغةِ بعضِ العرب .

ـ لكن أبا على الفارسي ذهب إلى أن الحروفَ التي في آخرِ الأسماءِ الستةِ إنما هي حروفُ إعرابٍ،ودوالٌّ على الإعرابِ [2].

ـ وذهب غيرُ هؤلاء ـ وعلى رأسهم الحسن الربعي ـ إلى أنها معربةٌ بالحركات التي في الحروفِ الأخيرةِ،إلا أنها نُقلت من حروفِ العلةِ إلى ما قبلَها [3].

ومنهم من يرى أن في الرفعِ نقلًا فقط [4] ، وفي النصب قلبًا فقط[5]، وفي الجر نقلًا وقلبًا[6].

ومثل ذلك ذهب إليه الجرمى ، حيثُ يرى أنها معربة بالتغييرِ والانقلاب في النصبِ والجر ، وبَعَدَمِها في حالِ الرفعِ [7].

ـ وذهب بعضُهم ـ وعلى رأسهم على بنُ حمزةَ والكسائى وغيرُهما ـ إلى أنها معربة بالحركاتِ والحروفِ معًا .

---

(١) ينظر : شرح ابن يعيش ١ـ ٥٢ / شرح الكافية ١ ـ ٢٧ .

(٢) يرجع إلى : شرح الكافية ١ ـ ٢٨ .

(٣) يرجع إلى المواضع السابقة .

(٤) حيثُ نقلت الضمةُ من الواوِ إلى ما قبلَها .

(٥) حيثُ تحركت الواوُ،وانفتح ما قبلَها،فقلبت ألفًا .

(٦) حيث نقلت الكسرة إلى ما قبل الواوِ،فقلبت ياءً لتناسبَ الكسرة .

(٧) ينظر : شرح الكافية للرضى ١ ـ ٢٧ ، ٢٨ / البسيط في شرح الجمل ١ ـ ١٩٠ .

والمشهورُ والمقبولُ هو الرأيُ الأولُ،واستشهاداتُه تتلاءمُ مع التغيراتِ في التركيبِ .

٢ ـ قد تكونُ بالألفِ مطلقًا :

في الأسماءِ الستةِ لغةٌ تستعملُها بالألفِ مطلقًا،في محالِّ الرفعِ والنصبِ والجرِّ،وهي لغةُ بَلْحَارِث،فيقالُ : جاءني أخاك وأباك،ورأيت أخاك وأباك،ومررتُ بأخاك وأباك .

ومنه قولُ الشاعر :

إنَّ أَبَاهـــــا وأَبَـــــا أَبَاهـــــا قـد بَلَغَـا في الـمَجْدِ غايَتَاهـا [1]

(أبا) الثالثة مضافٌ إليه،وقد خُتم بالألفِ على لغةِ بَلْحارث .

وقولُ ابنِ مسعود لأبي جهلٍ : « آنْتَ أبا جهلٍ ؟ »[2] .

على أن (أنت) مبتدأٌ،و(أبا) خبره،وقد ذكر بالألفِ في موضعِ الرفعِ .

وقد يخرجُ على أن التقدير : أأنت يا أبا جهل الذي كنت تفعلُ وتقولُ[3]...

(١) الإنصاف ١ ـ ١٨ / شرح الكافية ٢ ـ ١٧٢ / رصف المباني ٢٤ / شرح الكافية الشافية ١ ـ ١٨٤/ المقرب ٢ ـ ٤٧ / الهمع ١ ـ ٣٩ .

(٢) يرجع إلى : أمالي السهيلي ١١٤، ١١٥ / شرح القمولي على الكافية ١١٧ .

(٣) ينظر : أمالي السهيلي ١١٤، ١١٥ .